مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه «يا سارية الجبل» دراسة عقدية

A Narration Attributed to Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him): "O Sariyah, the Mountain!" — A Theological Study

خالد محمد الرباح

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة، المجمعة، المملكة العربية السعودية

Khaled Mohammed Al-Rabah

Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Education in Zulfi, Majmaah University, Al Majma'ah, Saudi Arabia.

تاريخ التقديم:2023/12/13: تاريخ ارسال التعديلات: 2024/02/14 تاريخ القبول:2024/02/27

Received:13/12/2023 Revised:14/02/2024 Accepted: 27/02/2024

الملخص:

البحث بعنوان: أثر (عمر)– رضي الله عنه–: يا سارية الجبل دراسة عقدية، ويهدف إلى: بيان الحكم على هذا الأثر، وقصته؛ إذ هو أثر صحيح، وقد صححه جمع من العلماء المتقدمين، والمتأخرين، وفيه دلالة على معتقد أهل السنة والجماعة في إثبات كرامات الأولياء، وبيان دلالته على فضائل عمر رضي الله عنه، وبيان موقف أهل السنة والجماعة من هذا الأثر، وكذلك الفرق الأخرى. وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي لأثر: (يا سارية الجبل). وقد أثبت (الأشاعرة، والصوفية) كرامات الأولياء أيضا، ولكن إثباتهم لها يختلف عن إثبات أهل السنة والجماعة؛ إذ قد توسعوا في إثباتها؛ حيث ذهبوا إلى أن كل ما جاز لنبي من الآيات، جاز لولي من الكرامات، و لم يفرقوا بين آيات الأنبياء، وكرامات الأولياء إلا بكون الآية تكون مقرونة بالتحدي، ومن ذلك موقفهم من هذا الأثر. وأما عن (المعتزلة) فينكرون خوارق العادات باستثناء معجزات الأنبياء ومنها: كرامات الأولياء، ولهذا لم ينقل عنهم الكلام في هذه الكرامة لعمر (رضي الله عنه). وأما عن (الرافضة) فمنهم من يطعن بصحة هذا الأثر، ومنهم من يجعل منه حجة لكرامات الأئمة التي يزعمونها، ومنهم من يجعل هذه الكرامة لعلي (رضي الله عنه)!! ويستدل أصحاب حركة (العصر الجديد)، ومن تأثر بهم من بعض الكتاب بهذا الأثر والكرامة التي تدل عليه على ما يذهبون إليه مما يسمى بـ . . . (التخاطر).

الكلمات المفتاحية: كرامات، الأولياء، يا سارية، عمر بن الخطاب.

Abstract:

The research is entitled: The Tradition of Omar – R.A.:- O' mountain Walker, a doctrinal study aiming at: clarifying the ruling on this tradition. It is an authentic narration, authenticated by a group of early and late scholars, which validates the belief of Ahl Al-Sunnah about the dignity of saints and the virtues of Omar (R.A.). The stand of Ahl Al-Sunnah regarding this narration and other sects. I followed an inductive and analytical approach to the above tradition. The Ash'aris and Sufis have also proven the dignities of the saints, but different from that of Ahl Sunnah. As they believe that all that were permissible for a prophet by the verses, is also permissible for a saint by the dignities, without differentiating between the verses and dignities unless the verse was associated by a challenge, and that is their stand here. The Mu'tazilites, denied supernatural customs, excepting the miracles of the prophets, including: the dignities of the saints, hence this dignity of Omar (R.A.) wasn't reported from them. Some Rafidites, challenge the validity of this narration, and others make it an argument for the dignity of their assumed imams, and some attribute this dignity to Ali (R.A.)!! The follower of the "New Age" movement, and the writers influenced by them, inferred this tradition and the dignity that it validate their believe which they call (Telepathy).

Keywords: Dignities, Saints, O' Walker, Omar bin Al-Khattab.

معلومات المراسل: خالد محمد الرباح

البريد الالكتروني الرسمي: kmr9908@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.54940/si48925076

1658-8738 / © 2025 by the Authors.

Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألَّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم، أمَّا بعد:

فإنَّ من أصول أهل السُّنة والجماعة، إثبات كرامات الأولياء إذا ثبتت بطريق صحيح، فلا يغلون فيها كغلوِّ بعض الطوائف، ولا ينكرونها كما تنكرها طوائف أخرى؛ بل هم وسط في ذلك، كما أنَّ أهل الإسلام وسط بين أهل الملل، فهم يرون أنَّ كرامات الأولياء من دلائل النُّبوة؛ إذ هي لا تكون إلا لمن اتبع النَّبي، وآمن به[1].

وأهل السُّنة والجماعة حين يؤمنون بكرامات الأولياء، فإنَّهم يفرِّقون بينها وبين آيات الأنبياء عليهم السلام، وبينها وبين خوارق السَّحرة والكهان.

وقد جاء في الكتاب والسُّنة أمثلة كثيرة لهذه الكرامات، منها: ما ذكره الله تعالى في كتابه عن قصة أصحاب الكهف. ومنها: الكرامات التي وقعت لـ «مريم» عليها السلام، وفي السُّنة أمثلة كثيرة لها.

ولما كانت الكرامات سببها الإيمان والتقوى؛ فإنَّ الصَّحابة رضي الله عنهم أتقى هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم، وقد أجرى الله سبحانه الكثير من الكرامات على أيدي طائفة منهم، ومن أفاضل الصَّحابة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال عنه النَّبي صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ»[2].

وقد رغبت أن يكون عنوان هذا البحث: «أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (يا سارية الجبل) دراسة عقدية»؛ ليكون الحديث عن هذه الكرامة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وموقف الطوائف منها.

أهمية البحث، وأسباب اختياره

1. بيان المعتقد الصَّحيح المستفاد من أثر: «يا سارية الجبل».
2. بيان موقف المخالفين لأهل السُّنة والجماعة من أثر: «يا سارية الجبل».
3. الوقوف على فضيلة من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
4. عدم وجود دراسة مستقلَّة تناولت هذا الأثر، وبيَّنت المعتقد الصَّحيح تجاهه، والرَّدِّ على المخالفين فيه.
5. كثرة الاستدلال بهذا الأثر من المخالفين على بيان معتقدهم، مما يجعل البحث فيه مهمًّا.

مشكلة البحث

1. ما صحة أثر: «يا سارية الجبل»، وما قصته؟ وما دلالته على فضائل عمر رضي الله عنه؟
2. ما موقف أهل السُّنة والجماعة من أثر: «يا سارية الجبل»؟
3. ما موقف الأشاعرة من أثر: «يا سارية الجبل»؟
4. ما موقف المعتزلة من أثر: «يا سارية الجبل»؟
5. ما موقف الصوفية من أثر: «يا سارية الجبل»؟
6. ما موقف الرافضة من أثر: «يا سارية الجبل»؟
7. موقف أصحاب حركة العصر الجديد من أثر: «يا سارية الجبل».

أهداف البحث

تتعدد الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، ومن أهمها:

1. الحكم على أثر: «يا سارية الجبل»، وقصته، وبيان دلالته على فضيلة عمر رضي الله عنه.
2. بيان موقف أهل السُّنة والجماعة من أثر: «يا سارية الجبل».
3. إظهار موقف الأشاعرة من أثر: «يا سارية الجبل».
4. إبراز موقف المعتزلة من أثر: «يا سارية الجبل».
5. الكشف عن موقف الصوفية من أثر: «يا سارية الجبل».
6. إيضاح موقف الرافضة من أثر: «يا سارية الجبل».
7. الوقوف على موقف أصحاب حركة العصر الجديد من أثر: «يا سارية الجبل».

منهج البحث

وقد اعتمدت في بحثي هذا، على المنهج الاستقرائي التَّحليلي والمنهج النَّقدي، والمقارن لأثر: «يا سارية الجبل»، وكلام أهل العلم حوله، وبيان مواقف الطوائف منه، وَفْق النِّقاط التَّالية:

1. تخريج الأثر من مظانه؛ إذ مدار البحث عليه، ثم بيان حكم العلماء عليه، والمراد بقصته.
2. بيان معتقد أهل السُّنة والجماعة من الكرامات عمومًا، وموقفهم من هذا الأثر خصوصًا، ونوع الكرامة فيه، ثم بيَّنت مواقف الطوائف التي خالفت أهل السُّنة، في موقفهم الصَّحيح من هذا الأثر.
3. عدم التَّوسع في موضوع الكرامات؛ إذ هو مبحوث في مظانه[3].
4. عزو الآيات، وذلك من خلال ذكر اسم السورة، ورقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني، معتمدًا في ذلك على مصحف المدينة.
5. تخريج الأحاديث، وذلك بذكر من خرَّج الحديث، ورقْمِ الحديث، فإن كان في الصَّحيحين، اكتفيت بعزوه إليهما أو إلى أحدهما، وإن كان في غيرهما، ذكرت حكم أهل الحديث عليه.
6. الإشارة إلى معنى المصطلحات والألفاظ التي تحتاج إلى إيضاح وبيان.

حدود الدِّراسة

دراسة أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا سارية الجبل»، وبيان معتقد أهل السُّنة والجماعة فيه، وكذلك الطوائف الأخرى.

(1) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (501/1).

(2) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصَّحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب حديث (3689) عن أبي هريرة رضي الله عنه. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصَّحابة، باب من فضائل عمر (2398) عن عائشة رضي الله عنها.

(3) للوقوف على ذلك ينظر: كرامات الأولياء، للَّالكائي، والفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ابن تيميَّة، وكرامات الأولياء دراسة عقدية في ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة، د. عبد الله بن عبد العزيز العنقري.

الدِّراسات السَّابقة

بعد البحث في المكتبات وشبكات التَّواصل، وبعد مراسلة مكتبة الملك فهد، لم أجد دراسة تتعلَّق بأثر «عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا سارية الجبل»، غير أني وقفت على بعض الدراسات، التي تضمنت إشارات عابرة، ترتبط بجزئيات هذا البحث، ومنها:

1. «كرامات الأولياء دراسة عقدية في ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة»، د. عبد الله بن عبد العزيز العنقري، من إصدارات: دار التَّوحيد للنشر في الرياض، وأصل الكتاب رسالة ماجستير من كلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض، عام (1413هـ)، وفيها بيان معتقد أهل السُّنة والجماعة من كرامات الأولياء، وكذلك المخالفين لهم، وقد تمَّت الإشارة إلى هذا الأثر في هذه الرسالة باختصار، ولم يكن كافيًا في نظري.

خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في: مقدِّمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة، وفهرس، وهي كالتالي:

- المقدِّمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، والمنهج المتَّبع في البحث، وحدود الدِّراسة، والدِّراسات السَّابقة، وخُطَّة البحث.
- التَّمهيد، وفيه: دراسة لأثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل»، والمراد به.
- المبحث الأول: موقف أهل السُّنة والجماعة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».
- المبحث الثَّاني: موقف الأشاعرة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».
- المبحث الثَّالث: موقف المعتزلة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».
- المبحث الرَّابع: موقف الصوفية من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».
- المبحث الخامس: موقف الرافضة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».
- المبحث السَّادس: موقف أصحاب حركة العصر الجديد من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».
- الخاتمة: وفيها أهمُّ نتائج البحث.
- فهرس المصادر والمراجع.

التَّمهيد

أولًا: أثر عمر رضي الله عنه: «**يا سارية الجبل**»، **والمراد به:**

روى الإمامُ عبد الله بن أحمد (ت290هـ) في زوائده على فضائل الصَّحابة[4]، والآجري (ت360هـ) في الشريعة[5]، واللَّالكائي (ت418هـ) في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة[6]، من طريق ابن عجلان، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث جيشًا، وأمَّر عليهم رجلًا يُدعى سارية، قال: فبينا عمر يخطب النَّاس يومًا، قال: فجعل يصيح وهو على المنبر: «يَا سَارِيَ الْجَبَلَ، يَا سَارِيَ الْجَبَلَ»، قال: فقدم رسول الجيش فسأله، فقال: يا أمير المؤمنين، لقينا عدونا فهزمناهم، فإذا بصائح يصيح: «يا سَارِيَ الْجَبَلَ، يا سَارِيَ الْجَبَلَ»، فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله، فقيل لعمر، يعني: ابن الخطاب: إنَّك كنت تصيح بذلك[7].

وللحديث طرق كثيرة عن ابن عمر رضي الله عنه، وهذا الطريق قال عنه ابن كثير (ت774هـ): «وهذا إسناد جيد حسن»[8].

ثانيًا: بيان المراد بهذا الأثر:

وقعت هذه الحادثة سنة 23هـ، وذلك حينما بعث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سرية، وأمَّر عليهم سارية بن زنيم الديلي رضي الله عنه إلى فَسَاء[9]، ودار ابْجَرْد[10] ثم حاصرهم، فتداعوا وجاءُوا من كل ناحية، وكان من جهة المسلمين جبل إذا اتجهوا إليه لم يكن عدوهم إلا من ناحية واحدة، فسمع سارية صوتًا يقول: «يا سارية الجبلَ الجبلَ»، أي: الزم الجبل وتحصَّن به، فلجأوا إلى الجبل فنصرهم الله تعالى على عدوِّهم.

فلما رجعوا سألهم أهل المدينة هل سمعوا شيئًا، فأخبروهم أنَّهم سمعوا صوتًا: «يا سارية الجبل»، وأنَّهم تحصَّنوا بالجبل فنصرهم الله تعالى[11].

المبحث الأول: موقف أهل السُّنة والجماعة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».

من أصول أهل السُّنة والجماعة، التَّصديق بكرامات الأولياء[12]، وما يجريه الله تعالى على أيديهم من أمور خارقة للعادة، وأنَّها موجودة وباقية إلى قيام الساعة، كما تكون لطائفة من أولياء الله تعالى، فتقع تارة لحاجتهم وإعانتهم، وتارة لنصرة الدِّين على أيديهم، وأنَّ الولي ما نال هذه الكرامة إلا بسبب اتباعه لنبيه والتزامه بدينه. فهي من آيات الأنبياء عليهم السَّلام، ولا يُشترط أن تحصل لكل ولي،

(4) (269/1) رقم (355)، وحسَّنه المحقق: وصي الله بن محمد عباس.
(5) (1888/4) رقم (1360-1363).
(6) (1409/7) رقم (2537).

(7) الطبقات الكبرى (الطبقة الرَّابعة)، ابن سعد (496) رقم (224)؛ وأعلام الحديث، الخطابي (1572/3)؛ والأربعون في التصوف، السُّلمي (3)؛ ودلائل النُّبوة، أبو نعيم الأصبهاني، رقم (526)؛ ودلائل النُّبوة، المستغفري (598/2) رقم (419)؛ والاعتقاد، أبو بكر البيهقي، باب: القول في كرامات الأولياء (314)؛ ودلائل النُّبوة، البيهقي (370/6)؛ وتاريخ دمشق، ابن عساكر (24/20)؛ وصححه القشيري في الرِّسالة القشيرية (522/2)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (175/10): «وهذا إسناد جيد حسن»، وقال في (176/10): «وهذه طرق يشدُّ بعضها بعضًا»، وذكر الزركشي في كتابه: اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (166) أنَّ الحافظ قطب الدِّين الحلبي أفرد لهذا الحديث جزءًا ووثَّق رجاله، وقال ابن الملقن في الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (144/1): «رواه ابن عساكر بسندٍ كل رواته ثقات»، وحسَّن إسناده ابن حَجَر في الإصابة في تمييز الصَّحابة (3/5)، ووافقه السَّخاوي في المقاصد الحسنة (736) رقم (1333)، وحسَّنه ابن حَجَر الهيتمي في الصواعق المحرقة (293/1)، وحسَّن الأثر الألباني في تحقيق مشكاة المصابيح للتبريزي (1678/3) رقم (5954)، وفي سلسلة الأحاديث الصَّحيحة (101/3) رقم (1110).
(8) البداية والنهاية (175/10).
(9) فَسَا: مدينة من مدن فارس، قيل إنَّها أنزه مدينة؛ لطيب الهواء فيها، وهي أكبر مدن دار أبجرد، وكانت تمتاز بكثرة التجارة فيها، ومنها خرج طائفة من أهل العلم منهم الفسوي، ينظر: المسالك والممالك، أبو إسحاق الاصطخري (127)؛ ومعجم البلدان، الحموي (260/4-261).
(10) دار أبْجرد: ولاية بفارس من الولايات الكبيرة، ويقال لها: كورة درا أبْجرد، وتبعد عن شيراز (150) ميلًا، وأكبر المدن فيها: فسا، ينظر: نزهة المشتاق، الإدريسي (407/1)؛ ومعجم البلدان، الحموي (419/2).
(11) ينظر: تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري (178/4)؛ وتاريخ دمشق، ابن عساكر (20/23-27)؛ والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي (324/4- 326)؛ والكامل في التَّاريخ، ابن الأثير (422/2)؛ والوافي بالوفيات، الصفدي (48/15)، والبداية والنهاية، ابن كثير (173/10- 176).
(12) الكَرَامة: لغة: اسم يوضع للإكرام، وأصل مادة (ك ر م) التي تدلُّ على أصلين: أحدهما: شرف الشيء في نفسه، أو في خُلق من الأخلاق، ومنه أخذ تكريم الإنسان بمعنى: تشريفه، وتعظيم شأنه، والتَّكريم والإكرام بمعنى واحد، يقال: أكرمه، وكرَّمه، أي: عظَّمه ونزَّهه. ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (171/5-172)؛ ولسان العرب، ابن منظور (510/12)؛ والقاموس المحيط، الفيروزآبادي (1153).
وكرامات الأولياء شرعًا: يُراد بها: أمر خارق للعادة، غير مقرون بدعوى النُّبوة، يظهره الله عز وجل على يد أحد من أوليائه إما تكريمًا له، أو نصرة للدين. ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (312/11)؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز (746/2)؛ ولوامع الأنوار البهية، السَّفَّاريني (392/2)؛ ومجموع فتاوى ورسائل العثيمين، ابن عثيمين (311/4).

وأنَّ من حصلت له كرامة ليس شرطًا أن يكون أفضل من غيره من الأولياء[13].

وما جاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الأثر؛ حيث نادى وهو في المدينة: «يا سارية الجبلَ الجبلَ»، ثم سماع سارية صوتًا ينادي بذلك؛ ممَّا كان سببًا في نجاتهم من عدوهم، يعدُّ من الأمور الخارقة لعادة البشر؛ إذ يستحيل أن يصل صوت الإنسان إلى تلك الأماكن البعيدة، قبل وجود الوسائل الحديثة، وحيث إنَّ هذا الأثر قد صحت نسبته إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه[14]؛ فإنَّ أهل السُّنة والجماعة جعلوا هذه من كراماته رضي الله عنه؛ ولهذا جاء الاستشهاد به على كرامات الأولياء عن عدد منهم، فمن ذلك:

1. استشهاد ابن قتيبة (ت276هـ) أثناء حديثه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنَّ القرآن كان ينزل على حكمه، وما كان من حكمته، وسياسته، وفضله وذكر مثالًا لذلك قصة: «يا سارية الجبل»، مستشهدًا بها[15].

2. عبد الله بن الإمام أحمد (ت290هـ) في زوائده على فضائل الصَّحابة، ذكر من فضائل عمر رضي الله عنه: أثر «يا سارية الجبل»[16].

3. الآجري (360هـ) ذكر فضائل عمر رضي الله عنه، ومنها: أن من فضائله أثر: «يا سارية الجبل»، ثم أورد الروايات في ذلك[17].

4. اللَّالكائي (ت418هـ) ألف كتابه كرامات الأولياء، ثم ذكر فيه ما جاء لعمر رضي الله عنه من الكرامات، ومنها: قصة «يا سارية الجبل»[18].

5. ابن تيميَّة (ت728هـ) ذكر هذه القصة في عددٍ من كتبه، واستشهد بها على كرامات الأولياء، فمن ذلك قوله: «وأمَّا المعجزات التي لغير الأنبياء من باب الكشف والعلم، فمثل قول: عمر في قصة سارية»[19].

6. ابن القيم (ن751هـ) حين تحدَّث عن منزلة المكاشفة[20]، ضرب لها مثالًا بما كُشف لعمر رضي الله عنه حين قال: «يا سارية الجبل»[21].

7. ذكر الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت1293هـ) هذا الأثر مثالًا لكرامات الأولياء[22].

8. ذهب كثير من علماء أهل السُّنة والجماعة المعاصرين، إلى الاستشهاد بهذا الأثر «يا سارية الجبل»، كدليل على كرامات الأولياء، فقد ذكره الشنقيطي (ت1393هـ) مثالًا لما يكشفه الله تعالى لأحد عباده عن شيء غائب[23].

(13) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (501/1)، (603/1)، (823/2)؛ والعقيدة الواسطية، ابن تيميَّة (123)؛ والفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ابن تيميَّة (190)؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي (745/2–747)؛ ولوامع الأنوار البهية، السَّفَّاريني (392/2–397)؛ وأعلام السُّنة المنشورة، حافظ حكمي (137)؛ وشرح العقيدة السَّفَّارينية، ابن عثيمين (640– 652).

(14) ينبه هنا إلى أنَّه قد يوجد من أهل السُّنة من لم يثبت هذه الكرامة، وهذا مبنيٌّ على أنَّ الأثر عنده لم يصح، فمن ردَّها من هذا الجانب فلا ضير عليه؛ إذ المعول فيها على قبول الأثر وردِّه، وممَّن ضعف هذا الأثر المعلمي رحمه الله. ينظر: الاشتباه عن معنى العبادة والإله (273/2).

(15) ينظر: تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة (240–241).

(16) ينظر: فضائل الصَّحابة، أحمد بن حنبل (269/1).

(17) ينظر: الشريعة، الآجري (1887/4–1890).

(18) ينظر: كرامات الأولياء، اللالكائي (125/9–127).

(19) مجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (318/11)، وينظر استشهاده رحمه الله بهذا الأثر في: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (161)، والنُّبوات (88/1)، (1061/2)، ومنهاج السُّنة (64/6)، (204/8)، ومجموع الفتاوى (88/13).

(20) المكاشفة من الكشف، وهو في الاصطلاح عند الصوفية: الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجودًا وشهودًا. ينظر: التَّعريفات للجرجاني (235).

وحقيقة المكاشفة: أن يكشف للإنسان، فيسمع ما لا يسمعه غيره، أو يرى ما لا يراه غيره، أو يعلم ما لا يعلمه غيره، ومنه حق وباطل. ينظر: الصفدية، ابن تيميَّة (135/1)، ومجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (65/11، 202، 313، 328، 582)، وقال ابن القيم في مدارج السَّالكين (110/4): «المكاشفة الصَّحيحة: علوم يحدثها الرب تعالى في قلب العبد، ويطلعه بها على أمور تخفى على غيره، وقد يواليها سبحانه، وقد يمسكها عنه بالغفلة عنها».

(21) ينظر: مدارج السالكين، ابن القيم (118/4)، والروح، ابن القيم (672/2).

(22) ينظر: البراهين الإسلامية في ردِّ الشُّبهة الفارسية، عبد اللطيف آل الشيخ (82).

(23) ينظر: نثر الورود شرح مراقي السعود، الشنقيطي (584/2).

وكذلك جاء في جواب اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ ابن باز رحمه الله عن سؤال وُجِّه إليها حول صحة هذا الأثر، فكان جوابها التَّأكيد على صحته، وأنَّه كان كرامة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ حيث ألهمه الله تعالى ذلك القول[24].

واستشهد به أيضًا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في مواطن عِدَّة من مؤلفاته، كدليل على حصول هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه، وأنَّها مشهورة، وجعلها مثالًا للكرامة التي تكون في المكاشفات؛ حيث كُشف له حال الجيش وأنَّه محاصر، فنادى: «يا سارية الجبل»[25].

فأهل السُّنة والجماعة حين يثبتون هذه الكرامة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يثبتونها إيمانًا منهم بما يجريه الله تعالى من الكرامات لبعض أوليائه، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه من أعظم الأولياء بعد الأنبياء؛ إذ هو الثَّاني في المنزلة والفضل من بين أصحاب النَّبي ﷺ بعد أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه، وهو الذي أخبر عنه النَّبي ﷺ بقوله: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدَّثون، فإن يك في أمتي أحدٌ فإنَّه عمر»[26].

والمحدَّث هو: الملهم، الذي يُلقى الشيء في روعه، وقيل يجري على ألسنتهم الصَّواب.

وقيل: معناه مُفَهَّمُونَ.

وقيل: الذي يصيب إذا ظن الشيء[27].

ويؤيد ذلك ما جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إنِّي لأظنه كذا، إلا كان كما يظن»[28].

ويدلُّ على ذلك أيضًا سيرة عمر رضي الله عنه؛ إذ هو من أشد النَّاس موافقة للحق، وموافقة الوحي له في عِدَّة مواقف[29].

وتثبت هذه الكرامة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على جهتين:

الأولى: النِّداء للجيش بأن يلزموا الجبل بسبب محاصرة العدو لهم، فكيف علم بذلك؟

فتفسير ذلك أنَّ هذا كان إلهامًا من الله تعالى له، ولا يعني ذلك أنَّه كُشف له حال الجيش فرآهم ببصره، ولا أنَّه يعلم الغيب كما يدَّعي الصوفية ذلك لأوليائهم.

يقول ابن قتيبة (ت276هـ) معلقًا على هذه الحادثة: «فوقع في قلب عمر أنَّه لقي العدو، وأنَّ جبلًا بالقرب منه، فجعل عمر يناديه: «يا سارية الجبل الجبل»، ووقع في قلب سارية ذلك، فاستند هو وأصحابه إلى الجبل فقاتلوا العدو من جانب واحد»[30].

ففسَّر ابن قتيبة ما حصل لعمر رضي الله عنه بأنَّه وقع في قلبه، فلم تكن رؤية بصرية، وهذا هو الإلهام الذي يلهمه الله تعالى وليًّا من أوليائه.

(24) ينظر: فتاوى اللجنة الدَّائمة (المجموعة الأولى) جمع وترتيب أحمد الدويش (40/26) رقم الفتوى (17021).

(25) ينظر: شرح العقيدة الواسطية، ابن عثيمين (304/2)، وينظر مؤلفاته التَّالية: شرح رياض الصالحين (519/1–520)، ومجموع فتاوى ورسائل العثيمين (311/4)، (631/8).

(26) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصَّحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب (3689) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصَّحابة، باب من فضائل عمر (2398) عن عائشة رضي الله عنها.

(27) ينظر: أعلام الحديث، الخطابي (1571/3)؛ وإكمال المعلم، القاضي عياض (402/7)؛ وفتح الباري، ابن حَجَر (50/7).

(28) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب: إسلام عمر حديث (3866).

(29) قال ابن عبد في الاستيعاب (1147/3): «ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر، وفي الحجاب، وفي تحريم الخمر، وفي مقام إبراهيم عليه السَّلام».

(30) غريب الحديث (313/1).

وقد أجابت اللجنة الدَّائمة عن سؤال ورد إليها، حول هذه الكرامة، فقالت: «وهذا إلهام من الله سبحانه، وكرامة لعمر رضي الله عنه، وهو المحدَّث الملهم، كما ثبت عن النَّبي صلى الله عليه وسلم، وليس في الأثر أنَّه رضي الله عنه كُشف له عن الجيش، وأنَّه رآه رأي العين، إلى غير ذلك من الروايات الضعيفة، التي يتعلَّق بها غلاة المتصوفة في الكشف، واطلاع المخلوقين على الغيب، وهذا باطل؛ لأنَّ الاطلاع على الغيب من صفات الله سبحانه وتعالى»[31].

ويؤكد هذا الشيخ الألباني (ت1420هـ) بقوله: «وممَّا لا شك فيه، أنَّ النداء المذكور إنَّما كان إلهامًا من الله تعالى لعمر، وليس ذلك بغريب عنه، فإنَّه محدَّث، كما ثبت عن النَّبي صلى الله عليه وسلم، ولكن ليس فيه أنَّ عمر كُشف له حال الجيش، وأنَّه رآهم رأي العين، فاستدلال بعض المتصوفة بذلك على ما يزعمونه من الكشف للأولياء، وعلى إمكان اطلاعهم على ما في القلوب من أبطل الباطل، كيف لا؟! وذلك من صفات رب العالمين المنفرد بعلم الغيب، والاطلاع على ما في الصدور»[32].

وتفسير هذه الكرامة بالكشف يُراد به كما بيَّنه ابن القيم (ت751هـ) الكشف الرحماني، وهو العلم الذي يُحدثه الله تعالى في قلب العبد، ويُطلعه على أمور تخفى على غيره[33].

فعمر رضي الله عنه كغيره من البشر لا يعلم ما غاب عنه، ولم يدَّعِ ذلك، فلو كان يستطيع ذلك من نفسه لعلم بما يُدبَّر له، أو يَحدُث من وراء ظهره، وذلك حين جاء أبو لؤلؤة المجوسي لقتله.

الثَّاني: وصول صوت عمر رضي الله عنه، وهو بالمدينة للجيش وهو في بلاد فارس، فلا يمكن أن يتحقق ذلك في زمانه إلا بأمر خارق للعادة، فدلَّ ذلك على كرامة من الله تعالى له بوصول الصوت إلى ذلك الجيش.

وذهب الإمام ابن تيميَّة (ت728هـ) إلى أنَّ ذلك حَدَث بتسخير الله للملائكة أو صالحي الجن، لتبليغ هذا الصوت؛ إذ صوت البشر لا يصل إلى تلك المسافة[34].

المبحث الثَّاني: موقف الأشاعرة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».

لا يختلف موقف الأشاعرة من هذا الأثر، عن موقفهم من سائر الكرامات، فهم يثبتون كرامات الأولياء، ولكن ليس كإثبات أهل السُّنة، بل توسعوا في إثباتها؛ حيث ذهبوا إلى أنَّ كل ما جاز للنبي من المعجزات[35]، جاز للولي مثلها من الكرامات[36]، ولم يفرقوا بين معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، إلا بكون المعجزة مقرونة بالتَّحدِّي، ودعوى النُّبوة، وأنَّ المعجزة يظهرها صاحبها بخلاف الكرامة، كما أنَّ كرامات الأولياء عندهم ليست من آيات الأنبياء؛ لأنَّهم جعلوا شرط الآيات والمعجزات أن تقارن دعوى النُّبوة[37].

(31) فتاوى اللجنة الدَّائمة (المجموعة الأولى) جمع وترتيب أحمد الدويش (41/26).
(32) سلسلة الأحاديث الصَّحيحة (102/3- 103).
(33) ينظر: مدارج السَّالكين، ابن القيم (4/110- 118).
(34) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (1059/2- 1061).
(35) المعجزة في الإصطلاح: أمر خارق لعادة البشر، مقرون بالتحدِّي، يجريه الله تعالى على يد نبي من أنبيائه؛ ليدل على صدقه ونبوته. ينظر: غاية المرام، الآمدي (333)؛ ومجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (311/11، 312)؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز (746/2)؛ ولوامع الأنوار البهية، السَّفَّاريني (290/2).
(36) وقد خالفهم بذلك القشيري في الرسالة القشيرية (521/2-522)؛ وتاج الدِّين السبكي في طبقات الشَّافعية الكبرى (2/316).
(37) ينظر: الرسالة، القشيري (521/2)؛ وأصول الدِّين، البغدادي (174-175)؛ والإرشاد، الجويني (267، 269)؛ والتحقيق والبيان في شرح البرهان، علي الأبياري (640/2)؛ والمواقف للإيجي (240).

وقد ناقشهم ابن تيميَّة (ت728هـ) في مواطن كثيرة من مؤلَّفاته، مبينًا خطأهم في التَّسوية بين الخوارق، واختزال الفرق بينهما في التَّحدِّي وادِّعاء النُّبوة[38]، فقال: «ولهذا قلتم: ليس بين معجزات الأنبياء، وبين كرامات الأولياء والسحرة فرق، إلا مجرَّد اقتران دعوى النُّبوة والتحدِّي بالمعارضة مع عدم المعارضة، مع أنَّ التحدي بالمعارضة قد يقع من المشرك بل ومن السَّاحر، فلم يُثبتوا فرقًا يعود إلى جنس الخوارق المفعولة، ولا إلى قصد الفاعل والخالق، ولا قدرته، ولا حكمته»[39].

وردَّ عليهم ابن تيمية في التَّسوية بين المعجزة والكرامة، وجعل الفرق بينهما في التَّحدِّي بالمعجزة، فقال: «وممَّا يلزم أولئك أنَّ ما كان يظهر على يد النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في كل وقت من الأوقات، ليس دليلًا على نبوَّته؛ لأنَّه لم يكن كلَّما ظهر شيءٌ من ذلك احتجَّ به وتحدَّى النَّاس بالإتيان بمثله، بل لم يُنقل عنه التحدِّي إلا في القرآن خاصَّة، ولا نُقل التحدِّي عن غيره من الأنبياء، مثل موسى، والمسيح، وصالح، ولكنَّ السَّحرة لما عارضوا موسى، أبطل معارضتهم»[40].

وبيَّن ابن تيمية أنَّ من الكرامات ما حصل به التحدِّي – أيضًا – فلم يقتصر التحدِّي بالمعجزة فقط كما زعموا، فمن ذلك قصة الغلام الذي أتى الراهب وترك السَّاحر[41]، وقصة خالد بن الوليد رضي الله عنه حين شرب السُّم[42]»[43].

وذهب رحمه الله إلى أنَّ الأولياء دون الأنبياء عليهم السَّلام؛ فلا تَبلُغُ كراماتُ أحَدٍ قَطُّ إلى مِثلِ مُعجِزاتِ المرسَلينَ، ولكنَّهم قد يشاركونهم في بعضها، وأنَّ كرامات الأولياء هي من آيات الأنبياء؛ لأنَّها لم تحصل لهم إلا بسبب اتباعهم لهم[44].

ثم ضرب ابن تيمية أمثلة لإبراز الفرق بينهما، فقال: «آيات الأنبياء عليهم السلام التي دلَّت على نبوَّتهم، هي أعلى ممَّا يشتركون فيه هم وأتباعهم، مثل الإتيان بالقرآن، ومثل الإخبار بأحوال الأنبياء المتقدِّمين وأممهم، والإخبار بما يكون يوم القيامة، وأشراط السَّاعة، ومثل إخراج النَّاقة من الأرض، ومثل قلب العصا حيَّة، وشقِّ البحر، ومثل أن يخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله، وتسخير الجنِّ لسليمان لم يكن مثله لغيره»[45].

وقد استدلَّ عددٌ من علماء الأشاعرة بقول عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل» على الكرامات، فهذا الأبياري (ت616هـ) حين ذكر أقوال النَّاس في كرامات الأولياء، ذكر مذهب أهل السُّنة ويريد بهم الأشاعرة، وأنَّ كل ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي، ثم مَثَّلَ لهذه الكرامات بأمثلة، ذكر منها هذا الأثر[46].

وكذا الرازي (ت606هـ) في تفسيره، حين قرر مذهب الأشاعرة في أنَّ الكرامة من خوارق العادات، تظهر على يد رجل صالح من غير شيء من الدَّعاوى، مَثَّلَ لهذه الكرامات بأمثلة كثيرة، منها هذا الأثر[47].

(38) ينظر: موقف ابن تيميَّة من خوارق العادات والمخالفين فيها، محمد الحمد (405- 414).
(39) الجواب الصحيح (401/6).
(40) النُّبوات (541/1).
(41) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب: قصة أصحاب الأخدود، حديث (3005).
(42) فضائل الصَّحابة، أحمد بن حنبل (زوائد ابنه عبد الله) (815/2) رقم (1478)؛ ومسند أبي يعلى (141/13) رقم (7186)؛ ومعجم الطبراني الكبير (106/4) رقم (3809)؛ ودلائل النُّبوة، أبو نعيم الأصبهاني (445) رقم (368)؛ ودلائل النُّبوة، البيهقي (106/7)؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (350/9) رقم (15884): «رواه أبو يعلى، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصَّحيح، وهو متصل، ورجالهما ثقات إلا أنَّ أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد».
(43) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (140/1-141).
(44) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (141/1-142).
(45) النُّبوات (526/1-527).
(46) ينظر: التَّحقيق والبيان، الأبياري (637/2-640).
(47) ينظر: مفاتح الغيب، الرازي (431/21، 433).

وكذلك شهاب الدّين الرملي الشّافعي (ت957هـ) حين قرر معتقد الأشاعرة في كرامات الأولياء، وأنَّ ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي، مَثَّلَ لهذه الكرامات ببعض الأمثلة، ثم ذكر منها هذا الأثر[48].

ومَثَّلَ بهذا الأثر أيضًا: شهاب الدّين الكوراني حين قرر أنَّ كل ما جاز معجزة لنبي جاز كرامة لولي[49].

ومن ثَّم يتبيَّن لنا أنَّ الأشاعرة متفقون مع أهل السُّنة في إثبات هذه الكرامة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ وإن كان بينهم اختلاف في أصل قولهم في كرامات الأولياء.

المبحث الثَّالث: موقف المعتزلة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».

لا يختلف موقف المعتزلة من هذا الأثر، وما تحقَّق فيه من كرامة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن موقفهم من سائر كرامات الأولياء؛ فهم ينكرونها عمومًا[50]، وقالوا: «لا يجوز خرق العادة إلا لنبي»، ومن شبهاتهم في ذلك:

1. أنَّه لو حصل خرق العادة لغير الأنبياء لالتبس أمر النَّبي بالولي وغيره على النَّاس، فلا يحصل التَّمييز بينهما[51]، وهذا مبنٌي عندهم على زعمهم أنَّ النُّبوة لم تثبت إلا بالمعجزة[52].

2. أنَّ الكرامات لو كانت تظهر على أيدي الصَّالحين، لكان ظهورها على أيدي السلف الصالح من كبار التَّابعين أولى، وقد صحَّ بالتواتر عدم ظهورها عليهم[53].

الرد عليهم في نفي الكرامات[54]:

ويمكن إيجاز الردّ على شبهات المعتزلة بما يلي:

1. أنَّ أهل السُّنة يثبتون كرامات الأولياء بضوابطها السَّابقة، ومن ذلك: أنَّ هذه الكرامات لا تصل إلى حد المعجزات، فحينئذٍ يزول الإشكال، ومما يميز آيات الأنبياء عن كرامات الأولياء: كون الآيات خارقة لعادة غيرهم، فحينئذٍ تكون مختصة بهم، فلا يمكن للولي ولا لغيره أن يأتي بمثلها[55].

وقد ذَكَر ابن تيميَّة (ت728هـ) أنَّ سبب الخطأ عندهم: عدم معرفتهم لآيات الأنبياء وما خصهم الله به[56]، فقال: «كرامات الأولياء معتادةٌ من الصَّالحين، ومعجزات الأنبياء فوق ذلك. فانشقاق القمر، والإتيان بالقرآن، وانقلاب العصا حيَّة، وخروج الدابة من صخرة- لم يكن مثله للأولياء، وكذلك خلق الطير من الطين، ولكنَّ آياتهم صغارٌ، وكبارٌ... فالآيات الكبرى مختصَّة بهم، وأمَّا الآيات الصغرى، فقد تكون للصالحين، مثل تكثير الطعام، فهذا قد وجد لغير واحدٍ من الصَّالحين»[57].

فإذا تقرر أنَّ آيات الأنبياء لا يمكن لغيرهم أن يأتوا بمثلها، زال هذا الإشكال، وقد سبق في المبحث السَّابق ذِكر شيخ الإسلام الأمثلة لبعض الآيات، التي يستحيل لغيرهم أن يأتوا بمثلها.

2. أنَّ ما يظهر على يد الولي من الكرامات لا يمكن أن يلتبس بمعجزات الأنبياء؛ لوجود الفرق بينهما في القوة كما سبق، ولأنَّ الولي لا يدَّعي النُّبوة؛ إذ لو ادَّعاها لم يكن وليًّا، ثم إنَّ ما يُظهره الله تعالى على يديه هو آية لنبيه؛ لأنَّ الكرامات لا تتحقق إلا لمن اتبع النَّبي[58].

يقول ابن تيميَّة (ت728هـ) في بيان خطأ المعتزلة هو عدم التَّفريق بين المعجزة وغيرها -: «وأصل خطأ الطائفتين[59]: أنَّهم لم يعرفوا آيات الأنبياء، وما خصَّهم الله به، ولم يقدّروا قدر النُّبوة، ولم يقدّروا آيات الأنبياء قدرها، بل جعلوا هذه الخوارق الشيطانية من جنسها، فإمَّا أن يكذِّبوا بوجودها، وإمَّا أن يسوُّوا بينهما، ويدَّعوا فرقًا لا حقيقة له»[60].

3. الاستدلال بالمعجزة على نبوة النَّبي صحيح، لكن حصر الاستدلال بذلك خطأ؛ فالنُّبوة تثبت بالمعجزات وغيرها[61].

4. زعم المعتزلة أنَّ كرامات الأولياء لو وقعت لكان سلف الأمة من كبار الصَّحابة وغيرهم أولى بها، وأنَّه ثبت بالتواتر عدم وقوعها لأحدٍ منهم.

يُجاب عنه: أنَّ القرآن الكريم دلَّ على عددٍ من كرامات الأولياء، وكذلك جاءت أحاديث وآثار كثيرة في ذلك، وقد ذكر طائفة من العلماء تواترها، ونقلت كتب السُّنة كثيرًا منها[62].

وقد بحثت كثيرًا فلم أجد أحدًا من علماء المعتزلة تكلم على هذا الأثر بخصوصه، ولكن منهجهم لا يختلف فيه عن غيره من الكرامات؛ إذ لا يقولون بها مع أنَّ طائفة منها جاءت في الصَّحيحين وغيرها، فمن باب أولى أن يحصل منهم الرد لكرامة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي جاءت في هذا الأثر.

المبحث الرَّابع: موقف الصوفية من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».

غالت الصوفية في كرامات الأولياء، فلم يفرّقوا بين آيات الأنبياء وكرامات الأولياء، فعندهم كل ما جاز لنبي جاز للولي مطلقًا[63]، وقيَّدوا ذلك ببعض القيود: أن لا يدَّعي الولي النُّبوة، ولا يتحدَّى بها، وكون هذه الكرامة امتدادًا لآية النَّبي[64].

وهذا ناشئ من غلوّهم في منزلة الولي؛ إذ منهم من يفضل الولي على النَّبي[65]، ومنهم من يجعل للولي شيئًا من خصائص الربوبية، وأنَّه يتصرَّف في الكون، يقول القشيري (ت465هـ) في بيان الولي: «ومن شرط الولي أن يكون محفوظًا، كما أنَّ من شرط النَّبي أن يكون معصومًا»[66].

(48) ينظر: فتاوى الرملي، جمعها: ابنه: محمد بن أحمد الرملي (382/4).
(49) ينظر: الدُّرر اللوامع في شرح جمع الجوامع (326/4).
(50) ينظر: المغني، القاضي عبد الجبار (241/15-243)؛ والكشَّاف،الزمخشري (632/4)؛ وأصول الدّين، البغدادي (175)؛ والنُّبوات، ابن تيميَّة (484/1)، (1031/2)، وكرامات الأولياء، العنقري (285-288).
(51) ينظر: المغني، القاضي عبد الجبار (223/15، 224).
(52) ينظر: شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار (568).
(53) ينظر: المغني، القاضي عبد الجبار (241/15).
(54) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (130/1-133)، (1040/2-1041)؛ وجامع المسائل، ابن تيميَّة (1/96- 97)؛ وطبقات الشَّافعية الكبرى، تاج الدّين السُّبكي (316/2 - 322)؛ وكرامات الأولياء، العنقري (377 - 402)؛ وموقف ابن تيميَّة من خوارق العادات، الحمد (246 - 261).
(55) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (164/1، 195).
(56) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (628/2، 1040).
(57) النُّبوات (802/2-803).
(58) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (501/1-502).
(59) أي: المعتزلة والأشاعرة.
(60) النُّبوات (1040/2).
(61) ينظر: درء تعارض العقل والنقل، ابن تيميَّة (8/17- 21)؛ وشرح العقيدة الأصبهانية، ابن تيميَّة (537- 573).
(62) ينظر: النُّبوات، ابن تيميَّة (133/1)؛ وطبقات الشَّافعية الكبرى، السبكي (334/2-339)؛ ولوامع الأنوار البهية، السَّفَّاريني (394/2)؛ وقطر الولي على حديث الولي، الشَّوكاني (244، 247، 253).
(63) ينظر: روض الرَّياحين، اليافعي (28)؛ وجامع كرامات الأولياء، النبهاني (14).
(64) ينظر: كرامات الأولياء، العنقري (418-427)، ومناقشة المؤلف وفَّقه الله لهم في هذه القيود، وبيان مخالفتهم لها عند التَّطبيق.
(65) ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (226/11).
(66) الرسالة القُشيرية (416/2).

وقال ابن عربي الصوفي (ت638هـ) في بيان منزلة الولاية:

سمـــــاء النُّبـــوة في بـــرزخ دوين الـــولي وفـــوق الرسـول[67]

وقال أيضًا: «بين الولاية والرسالة برزخ فيه النُّبوة»[68].

ومن طالع كتب الصوفية وجدها طافحة بنماذج كثيرة من الكرامات المزعومة، فمنها ما يتعلَّق بالكرامات المتعلِّقة بالقدرة والتَّأثير، ومنها كرامات تتعلَّق بالعلوم والمكاشفات[69].

ترى ذلك في قول الجيلي: «كل واحد من الأفراد والأقطاب[70] له التصرُّف في جميع المملكة الوجودية، ويعلم كل واحد منهم ما اختلج في الليل والنَّهار، فضلًا عن لغات الطيور»[71].

ومن صور الغلو في الكرامات عند الصوفية، والذي له تعلُّق كبير بمبحثنا: ما يتعلق بالكشف الحسي، ويقصدون به الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الخفيَّة الحقيقية وجودًا وشهودًا[72]. فهذا ابن عربي (ت638هـ) يقول: «وكشف الله عن بصري، وبصيرتي... فرأيت بعين البصر ما لا يُدْرك إلا به... ورأيت بعين البصيرة، ما لا يُدْرك إلا بها»[73].

وقال الغزالي (ت505هـ): «قد تهب رياح الألطاف وتنكشف الحُجب عن أعين القلوب، فينجلي فيها بعض ما هو مسطور في اللوح المحفوظ، ويكون ذلك تارةً عند المنام، فيعلم به ما يكون في المستقبل، وتمام ارتفاع الحجاب بالموت، فبه ينكشف الغطاء، وينكشف- أيضًا- في اليقظة حتى يرتفع الحجاب بلطف خفيٍّ من الله تعالى، فيلمع في القلوب من وراء ستر الغيب شيء من غرائب العلم، تارة كالبرق الخاطف، وأخرى على التوالي إلى حدٍّ ما»[74].

وذكر الشَّعراني (ت937هـ) في طبقاته عن بعضهم أنَّ العارف يمده الله بأنوار حق اليقين، فلا تتحرك حركة ظاهرة أو باطنة في الملك إلا ويكشف الله فيشهدها: علمًا، وكشفًا[75].

وموقفهم من هذا الأثر: قبوله والاستدلال به، لهذا يجد الناظر في مؤلفاتهم الاستدلال به على كرامات الأولياء، فمن ذلك:

1. أبو عبد الرحمن السُّلمي (ت412هـ) ذكر في كتابه «الأربعون في التصوف»: باب في جواز الكرامات للأولياء، ولم يرو فيه إلا هذه الكرامة[76].

2. المحدث أبو بكر الكلاباذي (ت380هـ) - أحد علماء الصوفية الأوائل- حين ذكر عقيدة القوم في الكرامات، مَثَّلَ لها بأمثلة منها هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه[77].

3. تاج الدِّين السُّبكي (ت771هـ) أثناء ثنائه على الصوفية، وأنَّهم أهل الله وخاصته، وأنَّه تعالى اختصَّهم بالكرامات، وأنَّهم لا يظهرونها إلا لفائدة، مَثَّلَ لها بأمثلة منها: ما جاء لعمر رضي الله عنه في هذا الأثر، وأنَّ عمر رضي الله عنه ألجأته الضرورة إلى ذكر هذه الكرامة[78].

والاستدلال بهذه الكرامة على ثبوت الكرامات لا إشكال فيه، بل هو القول الحق - كما سبق - ولكن ما أخطأت فيه الصوفية في هذا الجانب يمكن تلخيصه فيما يلي:

أولًا: أنَّهم أخطأوا في تفسير هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه؛ حيث زعموا أنَّه كُشف له عن حال القوم ورآهم رأي العين، فتاج الدِّين السبكي حين تحدَّث عنها، قال: «كُشف له ورأى القوم عيانًا، وكان كمن هو بين أظهرهم، أو طويت الأرض وصار بين أظهرهم حقيقة»[79].

وهذا ابن خلدون (ت808هـ) الذي تأثر بمذهب أهل التصوف، حينما تحدث عن هذه الحادثة، ذكر أنَّ عمر رُفع له حالهم[80]، وعلل سبب ذلك النَّيسابوري: أنَّ عمر رضي الله عنه لما كان بمنزلة البصر من النَّبي صلى الله عليه وسلم قدر على رؤية الجيش من بُعدٍ[81].

وحين سُئل ابن حَجَر الهيتمي (ت974هـ) عمن قال: إنَّ المؤمن يعلم الغيب هل يكفر؟

فأجاب جوابًا طويلًا ذكر فيه: «أن يُستفصل منه، فإن قال: إنَّه يقصد أنَّ بعض العلماء يطلعه الله على بعض الغيب قُبل منه»، ثم استدلَّ بوجود الكرامات الخارجة عن الحصر في ذلك، فمن الأولياء من يعلمه الله ذلك بخطاب، وبعضهم بكشف حجاب، وبعضهم يكشف له عن اللوح المحفوظ حتى يراه!!

ثم أورد أمثلة لذلك، منها: أنَّه كُشف لعمر عن سارية وجيشه، وهم في بلاد العجم[82].

ثانيًا: أنَّ الصوفية جعلوا من هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه حجَّة لما ذهبوا إليه من الكشف الحسي، فمنهم من زعم أنَّه تكشف له حُجب الغيب، ويطَّلع على ما في اللوح المحفوظ، ويشاهدون الأنوار الإلهية، والعرش، والكرسي، ويلتقون بالأنبياء والملائكة، وقد شاهدت في الـ«يوتيوب» مقاطع كثيرة لدعاة من الصوفية المعاصرين يعتمدون على هذه الكرامة، ويبررون لمن زعم منهم رؤية النَّبي صلى الله عليه وسلم رؤية حقيقية في اليقظة. ومنهم من زعم أنَّ الرب يكلِّمه، أو يسمع كلام الملائكة ويراهم، وأنَّ الولي قد يطلع على بعض المخالفات التي عملها المريد في خلوته، وأنَّ هذا من الكشف الذي يكرم الله به أولياءه.

الجواب عن هذه الشُّبه:

أولًا: سبق الحديث عن هذا الأثر[83]، وفيه: بيان المراد بما كُشف لعمر رضي الله عنه، وأنَّه لم يكشف له حقيقة، وإنَّما كان إلهامًا من الله عز وجل فجرى على لسانه ذلك، وقد سبق نقل كلام الإمام الألباني (ت1420هـ) إذ إنَّه حين حسَّن هذه القصة، نبه على هذا الأمر المهم؛ حيث بيَّن كما جاء وصفه في الحديث بأنَّه: «محدَّث»، فليس غريبًا أن يحصل له هذا الإلهام من الله عز وجل،

(67) لطائف الأسرار، ابن عربي (49).
(68) الفتوحات المكِّية، ابن عربي (2/252)
(69) ينظر: روض الرياحين، اليافعي؛ والطبقات الكبرى، الشعراني؛ وجامع كرامات الأولياء، النبهاني، ففيها أمثلة كثيرة لذلك.
(70) القطب من مصطلحات الصوفية، فعندهم تقسيم للولاية إلى مراتب: الغوث، وهو أكبرهم، ثم الأوتاد الأربعة، ثم القطب.
وعند بعضهم: أنَّ القطب الخلافة عن الحقِّ مطلقًا، فلا يصل إلى الخلق شيء من الله إلا عن طريقهم، ويزعم بعضهم أنَّ عددهم سبعة على عدد القارات السبع لحفظها، ثم تحت الأقطاب: الأبدال، ثم النُّجباء. ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (11/433-443)؛ والتعريفات، الجرجاني (177-178)؛ والتصوف، إحسان إلهي ظهير (231-235).
(71) الإنسان الكامل، الجيلي (126).
(72) التَّعريفات، الجرجاني (184).
(73) الفتوحات المكِّية (3/323).
(74) نقله عنه: سهل العتيبي في: الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين (293).
(75) الطبقات الكبرى، الشَّعراني (1/153).
(76) ينظر: (3).
(77) ينظر: التَّعرُّف لمذهب أهل التصوف، الكلاباذي (72).

(78) ينظر: مُعيد النِّعم ومبيد النِّقم، تاج الدِّين السبكي (96).
(79) طبقات الشَّافعية الكبرى، السُّبكي (2/324).
(80) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر، ابن خلدون (1/137).
(81) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (4/416).
(82) ينظر: الفتاوى الحديثية، ابن حَجَر الهيتمي (222).
(83) عند (مبحث موقف أهل السُّنة).

ومن ثمَّ فلم تكن رؤيةً حقيقية كما يزعم الصوفيون، ويستدلُّون بها على كشفهم المزعوم، وأنَّهم يستطيعون من خلاله مطالعة ما في القلوب من الغيوب.

وقال أيضًا مبينًا أنَّ التحسين هو للأثر الذي جاء فيه مقولة عمر رضي الله عنه، ثم سماع سارية للصوت فقط، دون ما جاء من روايات أخرى فيها تفاصيل لهذه الحادثة: «وكل ما يروى عن عمر في هذه القصة سوى هذا، فلا يثبت مثل ما جاء في «روض الرياحين» (ص25) أنَّه كُشف لعمر عن حال سارية وأصحابه من المسلمين وحال العدو، فإنَّه لا أصل له، وإنَّما هو من نزَهات الصوفية لدعم كشوفاتهم المزعومة»[84].

ثانيًا: ما حصل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الإلهام، كان موافقًا للمعتقد الصحيح في الكرامة؛ حيث حصلت خارقة من خوارق العادات على يد وليٍّ من أولياء الله تعالى، وكانت من أجل نصرة الدِّين، والدفاع عنه، فلم يدعِ رضي الله عنه الكشف، أو عِلْم الغيب، ولا مخاطبة أحد من الأنبياء والملائكة، أو اللقاء بهم، أو الاطلاع على ما في اللوح المحفوظ، وغيرها من الدعاوى التي يدَّعيها من يسميهم الصوفية بالأولياء.

وما حصل له رضي الله عنه من هذا الإلهام يوافق ما سبق الحديث عنه بأنَّه: «محدَّث»، أي: ملهم، ومع كونه ملهم فإنَّه يُعْرض ما يَرِد عليه على الكتاب والسُّنة، ولا يجزم بذلك؛ إذ هما المعتمد في التشريع.

يقول ابن تيميَّة (728هـ): «فالمحدَّث الملهم المكاشف من هذه الأمة، يجب عليه أن يَزِن ذلك بالكتاب والسُّنة، فإن وَافق ذلك صُدِّق ما ورد عليه، وإن خالف لم يُلتفت إليه، كما كان يجب على عمر رضي الله عنه وهو سيد المحدَّثين، إذا ألقي في قلبه شيء، وكان مخالفًا للسُّنة لم يُقبل منه، فإنَّه ليس معصومًا وإنَّما العصمة للنُّبوة»[85].

وقد علَّق المعلمي (ت1386هـ) عند كلامه على هذا الأثر، بأنَّ من تتبَّع سيرة عمر رضي الله عنه لم يجد فيها إلا الفِراسة، وصدق الظن، ولم يكن ذلك مطَّردًا له، ولم يكن رضي الله عنه يحتج في الشريعة بمجرد ظنِّه، بل ربَّما حكم بشيءٍ ثم رجع عنه، ولم يكن الصَّحابة رضي الله عنهم يجعلون قوله حُجَّة يجب قبولها، بل ربَّما كان صغار الصَّحابة وأئمة التَّابعين وغيرهم يخالفونه لأدلة ظنية[86].

ثالثًا: أنَّ هذه الحادثة وقعت مرَّة واحدة لعمر رضي الله عنه لحِكمة أراداها الله تعالى، فلو كان عمر يكشف له الغيوب، كما هو حال دعاة الولاية في زعمهم؛ لتكرر هذا الكشف له رضي الله عنه ولغيره من كبار الصَّحابة وغيرهم، فقد مرَّت بالمسلمين حوادث كثيرة، يحتاجون فيها لمعرفة أمور غابت عنهم، فلم يحصل هذا الكشف لهم، ولم يدَّعِ أحد من الصَّحابة، أو غيرهم من سلف الأمة تلك الكشوف، أو اللقاء بالنَّبي صلى الله عليه وسلم بعد موته، أو الملائكة، أو سماع خطاب أحد منهم – وهم أفضل الأولياء بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام – فكيف يقبل ذلك من غيرهم الذين يبالغون فيه؟!

رابعًا: مَن تأمل حال شوخ الصوفية الذين يدَّعون الولاية لأنفسهم، أو يدَّعيها لهم أتباعهم، ونُسِبت إليهم صور من الكشف، مع ما عندهم من الضَّلال والانحراف، كما نقل ذلك عنهم أتباعهم من الصوفية؛ إذ فيهم من لا يصلِّي الجمعة ولا الجماعة. ومنهم من يفعل الفواحش والمنكرات[87]– تبيَّن له الفرق الكبير، والبون الشاسع بينهم وبين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فمن يستدلُّ بكرامة عمر رضي الله عنه لتكون مسوغًا لكرامات هؤلاء المزعومة فقد ضلَّ الطريق؛ نظرًا لأنَّ ما ينسب إليهم، منه ما يكون خرافات ودجل، ومنه ما يكون وحيًّا من الشياطين وأوليائهم، كما نبَّه على ذلك شيخ الإسلام ابن تيميَّة (ت728هـ)[88].

خامسًا: ما ذَكَره الغزالي (ت505هـ) عن الكشف عندهم، والاستغناء به عن التعلُّم، وما ذهب إليه الصوفية من التزهيد في طلب العلم، وزعمهم أنَّ الولي يتلقَّى العلم بلا واسطة، والاستدلال بهذه الحادثة على ما كُشِف لعمر رضي الله عنه، فقد عقد له ابن الجوزي (ت597هـ) مبحثًا، وبيَّن فيه أنَّ أول تلبيس إبليس على النَّاس صدِّهم عن العلم، ثم أورد رحمه الله حكاية جرت لبعض الفقهاء مع أبي يزيد البسطامي، حين سأله الفقيه عمَّن أخذت علمك؟ فذكر أن علمه من عطاء الله، ثم أورد أبو يزيد أمثلة لهذا العطاء، منها: ما ألهم الله به عمر رضي الله عنه حين قال: «يا سارية الجبل».

وقد أجاب ابن الجوزي عن ذلك: بأنَّ الإلهام لا ينافي العلم، وأنَّ الملهم لو أُلهم ما يخالف الشرع لم يجز له العمل به، وأنَّ الإلهام من ثمرة العلم والتقوى، أمَّا أن يُترك العلم ويُعتَمد على الإلهام والخواطر، فهذا ليس من الشرع في شيء؛ إذ العلم هو الذي يميِّز للمرء بين ما يقع في القلب، هل هو من الإلهام للخير، أو من وساوس الشَّيطان[89].

المبحث الخامس: موقف الرافضة من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».

تعدُّ طائفة الرافضة من أكثر الطوائف غلوًّا في باب الكرامات، وذلك تابع لغلوِّهم في الإمامة؛ حيث زعموا أنَّ للأئمة الإثني عشر من المعجزات ما يصل إلى حدِّ معجزات الأنبياء، فمن ذلك ما بوَّبه المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» لهذا المعنى بابًا بعنوان: «إنَّهم يقدرون على إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، وجميع معجزات الأنبياء»، ثم أورد فيه جملة من الأحاديث المزعومة[90].

والرافضة من جهلهم وضلالهم في معتقد الإمامة جعلوا الأئمة كالأنبياء الذين أقام الله بهم الحجَّة على خلقه، فهم يحتاجون المعجزات لإثبات إمامتهم، كما يحتاج إليها الأنبياء في اثبات رسالتهم.

وقد ناقش ابن تيميَّة (ت728هـ) الرافضة في كتابه القيِّم: «منهاج السُّنة»، وبيَّن ضلالهم في هذا الباب، ومن ذلك بيانه كذب الرافضة على عليٍّ رضي الله عنه في نِسبتهم كرامات مزعومة إليه؛ ليتوصلوا بها إلى تفضيله على الخلفاء الثَّلاثة[91]، وأنَّهم بسبب جهلهم وبُعدهم عن تقوى الله، لم يكن لهم نصيب من هذه الكرامات، فحين يجدون كرامةً لعليٍّ رضي الله عنه يظنون أنَّها لا تكون إلا لأفضل الخلق، مع أنَّها تقع لمن هو دونه في المنزلة والفضل[92].

وقد أورد جملة من هذه الكرامات المزعومة لعليٍّ رضي الله عنه، وناقشها في هذا الكتاب[93].

(84) الآيات البينات في عدم سماع الأموات، الألوسي (الحاشية) تحقيق، الألباني (112).
(85) مجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (377/24)؛ وينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيميَّة (226/2).
(86) ينظر: رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله، المعلمي (273/2)، وينظر كلام شيخ الإسلام ابن تيميَّة عن موافقة الحق لكلام عمر رضي الله عنه، ومخالفته له أحيانًا ثم رجوع عمر إلى الحق، وأنَّه لم يقل: «إني محدَّث فلا تخالفوني». الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (68– 71).

(87) جاء في طبقات الشَّعراني أمثلة كثيرة لذلك، منها: (1/279)، (2/254، 265، 266، 326، 329، 331).
(88) ينظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ابن تيميَّة (51، 79، 110، 111).
(89) ينظر: تلبيس إبليس، ابن الجوزي (83–86).
(90) ينظر: بحار الأنوار، المجلسي (27/29– 31).
(91) ينظر: منهاج السُّنة، ابن تيميَّة (8/13).
(92) ينظر: المرجع السَّابق (8/203، 204).
(93) ينظر: منهاج السُّنة، ابن تيميَّة (8/131 – 246)، وموقف ابن تيميَّة من خوارق العادات، الحمد (447 – 461).

والذي يعنينا هنا: موقف الرافضة من هذه الكرامة التي وقعت لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويمكن إيجاز موقفهم منها على النَّحو التَّالي:

1- الطعن في هذه الكرامة ومحاولة إبطالها وعدم صحَّتها، وهذا السبب منهم ليس مبنيًّا على دراسة للحديث الشريف؛ نظرًا لأنَّ القوم – كما بيَّن ابن تيميَّة (ت728هـ) – من أجهل النَّاس بالأسانيد، ومعرفة الأحاديث والآثار[94]، وإنَّما باعث ذلك هو الطعن في أصحاب النَّبي ﷺ، والتَّقليل من فضائل ومناقبهم، ولا سيما الخلفاء الثَّلاثة رضي الله عنهم.

ومن مظاهر طَعْن الرافضة في هذه الكرامة: ما جاء في الاستغاثة لأبي القاسم الكوفي، أنَّه جعل رواية أهل السُّنة لهذه الكرامة من الكذب والمحال، وفظيع المقال[95].

2- إنكارهم على أهل السُّنة تصديق وقبول هذه الكرامة التي حدثت لعمر رضي الله عنه، دون قبول كرامات علي رضي الله عنه، ومن هذه الكرامات المزعومة، ما أورده بعضهم فيما يتعلَّق بغزوة تبوك، أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم حين خلَّف عليًّا على المدينة، أخبره أنَّ الله سوف يقوي بصره حتى يشاهد النَّبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سائر أحوالهم. ثم زعموا أنَّ الباقر تعجب من ظلم أكثر أهل هذه الأمة لعلي رضي الله عنه، بجحدهم ما جاء له من الفضائل مع تصديقهم لما جاء لغيره؛ إذ هم يقبلون ما جاء عن عمر رضي الله عنه في خبر: «يا سارية الجبل»، ويردُّون ما جاء لعلي رضي الله عنه هنا؛ فإذا كان هذا لعمر فكيف لا يكون مثله لعلي؟!

ولكن أهل السُّنة- بزعمه- قوم لا ينصفون[96].

ومن أمثلة ذلك تلك المناظرة التي أوردها ابن تيميَّة (ت728هـ)، والتي جرت بين أبي حنيفة (ت150هـ) ومحمد بن النعمان، فقال له أبو حنيفة: «عمَّن رويت حديث: ردِّ الشمس»[97]؟

فأجاب محمد بن النعمان بقوله: «عن غير الذي رويتَ عنه: يا سارية الجبل»[98].

فلم يجبْ محمد بن النعمان أبا حنيفة بجواب مقنع، بل كان رده: أنَّني رويت هذا في فضل عليٍّ، فإن كان مستغربًا فهو في الغرابة نظير ما رويت أنت في فضائل عمر: «يا سارية الجبل». وهذا الردُّ لا يستقيم، فإنَّ ما جاء لعمر رضي الله عنه في هذه الكرامة، ليس مثل ما نسب لعليٍّ رضي الله عنه هنا لا في السند ولا في المتن[99].

وأبو حنيفة (ت150هـ) لا ينكر أن يكون لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كرامات، ولكنَّه أنكر عليه هذا الحديث للدلائل الكثيرة على كذبه، ولمخالفته للشرع والعقل[100].

3. ومن أغرب ما وقفت عليه من كلام لبعض الرَّافضة حول هذا الأثر الذي جاء لعمر رضي الله عنه، أنَّهم جعلوا هذه الكرامة لعليٍّ رضي الله عنه، وليست لعمر رضي الله عنه!.

فقد أوردوا رواية عن جابر رضي الله عنه في خبر طويل، خلاصته: أنَّ عمر رضي الله عنه كان حزينًا على جيشه في نواحي نهاوند، ويحب أن يعرف أخبارهم، فقال له عليٌّ حين خلا به: «كيف تزعم أنك الخليفة في الأرض، والقائم مقام رسوله ولا تعلم ما حولك؟».

ثم إنَّ عليًا رضي الله عنه قال له: «هل تصدقني إن أطلعتك على خبرهم؟»

ثم أطلعه عليهم وما يجري لهم مع عدوِّهم، فطلب منه عمر المشاورة في نجاتهم، فدلَّه عليٌّ على الجبل، ثم طلب عمر الوسيلة إلى تحذيرهم، فأخذ عليه عليٌّ الميثاق إن هو أطلعه عليهم وأوصل صوته لهم أن يخلع نفسه من الخلافة، ويسلِّم الحق لأهله، فأعطاه الميثاق، ثم مكَّنه عليٌّ رضي الله عنه من ذلك، وجعل صوته يصل إليهم حين نادى عمر في خطبته: «يا سارية الجبل»، ولكنَّه لم يف بما وعد به[101].

فجعلت هذه الرواية عليًّا رضي الله عنه هو الذي مكَّن عمر رضي الله عنه من رؤية الجيش، ومعرفة ما يدور حولهم من مخاطر، ثم هو الذي أشار عليه بأنَّ نجاتهم بلزوم الجبل، ثم أوصل صوت عمر إليهم، فصارت هذه الكرامة لعليٍّ رضي الله عنه وليست لعمر رضي الله عنه، ولكن أهل السُّنة – بزعمهم – سرقوا هذه الفضيلة له كما سرقوا غيرها.

الجواب عن هذه المزاعم:

1. أمَّا طعن الرافضة على هذا الأثر وزعمهم بطلانه. فُيردُّ عليه: بأنَّه لو كان هذا الرد منكم مبنيًّا على معرفة في الأخبار والأسانيد لكان مقبولًا، ولكنَّهم – كما ذكر شيخ الإسلام عنهم سابقًا – من أجهل النَّاس بذلك، فأهل السُّنة لا يردُّون على من لم يقبل هذا الأثر، وحكم عليه بالضعف، حينما يكون الباعث له دراسة أسانيده، ولكن حينما يكون الباعث على الردِّ متمثلًا في الهوى والحقد على أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وغيره من الصَّحابة، كما هو الشأن عند الرافضة فإنَّ هذا يرد.

2. أمَّا عن زعم الرافضة بأنَّ أهل السُّنة يقبلون هذ الكرامة لعمر رضي الله عنه، ويردُّون من الفضائل ما جاء لعليٍّ رضي الله عنه وغيره من الأئمة، وأنَّ هذا ليس من الإنصاف. فيردُّ عليه: بأنَّ أهل السُّنة أعلم النَّاس بالأخبار، وأحرص النَّاس على قبول الحقِّ حيث كان، وأكثر النَّاس ذكرًا لفضائل عليٍّ رضي الله عنه وغيره من الصَّحابة ومن جاء بعدهم، فهذا الإمام أحمد (ت241هـ) يقول: «ما لأحدٍ من الصَّحابة من الفضائل بالأسانيد الصِّحاح مثل ما لعليٍّ رضي الله عنه»[102].

(94) ينظر: منهاج السُّنة، ابن تيميَّة (57/1)، (341/7)، (343/8).
(95) ينظر: الاستغاثة، أبو القاسم الكوفي (2/188).
(96) ينظر: الاحتجاج، الطبرسي (68/2)؛ وبحار الأنوار، المجلسي (238/21 – 240).
(97) يقصد به حديث ردِّ الشَّمس لعلي رضي الله عنه، وهو ما جاء عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حِجْر عليٍّ فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: «صليت يا علي؟» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إنَّه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس». قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعدما غربت. أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (92/3) رقم (1067)؛ والطبراني في المعجم الكبير (147/24) رقم (390)، والحديث عندهم، وإن كان صحَّحه بعض العلماء، فقد حكم عليه بالضعف والوضع طائفة أخرى.
فقد جاء عن الإمام أحمد أنَّه قال عنه: «لا أصل له»، كما في المقاصد الحسنة للسخاوي (365) رقم (519)؛ وقال عنه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (303/1-308) رقم (154): «حديث منكر مضطرب»؛ وحَكَم عليه بالوضع ابن الجوزي في الموضوعات (356/1)؛ وابن تيميَّة وأطال الكلام عليه في منهاج السُّنة (164/8- 198)؛ وحَكَم على أسانيدها بأنَّها ساقطة الذَّهبي في تلخيص كتاب الموضوعات (118)؛ وقال عنه ابن كثير: «ضعيف ومنكر من جميع طرقه»، ونقل عن الحافظ محمد بن ناصر البغدادي الحُكْم عليه بالوضع. البداية والنهاية (568/8- 569)؛ وحَكَم عليه الألباني بأنَّه موضوع، وأطال الكلام عليه، ثم قال رحمه الله: «وجملة القول: أنَّ العقل إذا تأمل فيما سبق من كلام هؤلاء الحُفَّاظ على هذا الحديث من جهة متنه، وعلم قبل ذلك أنَّه ليس له إسناد يُحتجُّ به، تيقَّن أنَّ الحديث كذب موضوع لا أصل له». ينظر: سلسلة الأحاديث الضَّعيفة والموضوعة (395/2- 401) رقم (971).
(98) ينظر: منهاج السُّنة، ابن تيميَّة (197/8).

(99) ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير (585/8).
(100) ينظر: منهاج السُّنة، ابن تيميَّة (198/8).
(101) ينظر: الهداية الكبرى، الخصيبي (170-172)؛ ومدينة المعاجز، هاشم البحراني (14/2-18)؛ وصحيفة الأبرار، المامقاني (78/2).
(102) مناقب الإمام أحمد، ابن الجوزي (220).

فهم يردُّون ما لم يثبت منها، وهذا الردُّ باعثه العلم ومعرفة الأخبار، وليس الهوى والحقد، فهم حين يردُّون ما جاء في ردِّ الشمس لعليٍّ رضي الله عنه؛ لأنَّ الحديث لم يثبت عندهم، ومَن صحَّح هذا الحديث، أو حسَّنه من أهل العلم، وجعل هذه فضيلة وكرامة لعليٍّ رضي الله عنه[103]، فإن أهل السُّنة لا يردون كلامه فلكلٍّ اجتهاده، والله أعلم.

3. أمَّا زعم بعض الرافضة حول إثبات هذه الكرامة لعليٍّ دون عمر رضي الله عنهما، فمن أعجب الأقوال، وأغربها، فهذه دواوين السُّنة تذكر هذه القصة بروايتها، ولم يختلف أحد حول نسبتها لعمر رضي الله عنه. وأمَّا ما ورد في كتبهم من الأخبار والقصص، ففيها من ذلك الشيء الكثير، ولا غرو في صدور ذلك منهم، وجريانه على ألسنتهم.

وأصل ردِّ هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه: موقفهم منه، ومن خلافته؛ إذ لو كانت هذه الكرامة لسلمان الفارسي، أو أبي ذر رضي الله عنهما لما ردَّتها الرافضة، فليس الشأن عندهم في قبول هذه الكرامة، أو ردِّها، بل الشأن في منشأ هذا القبول وردِّه، فمن عرف الباعث لذلك لم يستغرب هذا الموقف منهم.

المبحث السَّادس: موقف أصحاب حركة العصر الجديد من أثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل».

إنَّ الحديث عن العلاقة بين هذا الأثر، وبين ما يسمَّى بـ«التخاطر» يقودنا إلى إلقاء الضوء على «التخاطر»؛ حتى يتهيأ القارئ لإدراك تلك العلاقة الواهية بين الكرامة، وما يُدَّعى بـ«التَّخاطر».

أولًا: مفهوم التَّخاطر أو «التلباثي»:

هو مصطلح عُرف متأخرًا، صاغه «فريدرك مايرز» عام 1882م، ويعرِّفه أصحابه: بأنَّه المقدرة على التَّواصل ونقل المعلومات من عقل إنسان لآخر، وانتقال الأفكار والشعور من شخصٍ إلى شخصٍ آخر من غير استخدامٍ لوسائل الاتصال الحسيَّة، فيرسل الشخص ما يريد إيصاله للطرف الآخر من مشاعر أو أفكار، أو غيرهما، بدون استخدام الحواس، وقد تكون هذه المعلومات أفكارًا، أو صورًا، أو مشاعرًا، وقد يكون المرسِل في مكان والمستقبِل في مكان آخر، فالقريب والبعيد على حدٍّ سواء.

ويمثِّلون له بأن يقوم شخص بإرسال فكرة إلى شخص معيَّن بأنَّه يشتاق له، أو يفتقده، فيستقبلها الآخر وتترجم عنده بشعور أنَّه يريد مكالمته، ومن أمثلته التَّفكير في شخص ثم رؤيته مُقبِلًا[104].

ويذهب بعض أنصار التَّخاطر إلى أنَّه لا يحدث إلا بعد قيامهم بتدريبات خاصَّة به، وممَّا اشتركت فيه الروايات التي وقع فيها التَّخاطر – كما يزعم – أن يكون المرسِل في حالة تأزم، بيمنا يميل المستقبِل إلى الاسترخاء!![105].

ويعلل بعض أصحاب هذا المصطلح، حدوث التَّخاطر بين بعض الأفراد، كونهم جميعًا أجزاء من الوجود الكلي أو «الإله»، فكأنَّ الشَّخص حينما يتخاطر مع غيره يتواصل مع ذاته، فالاعتقاد بالتَّخاطر في نشأته نابعٌ من الاعتقاد بوحدة الوجود[106]، وإن كان بعض أصحاب هذا الاتجاه لا يعتقد هذا الاعتقاد المبني على القول بوحدة الوجود.

ومَن يطالع بعض ما كُتب في التَّخاطر، يجد أنَّ بعضهم يحاول أن يستدلَّ بأثر عمر رضي الله عنه: «يا سارية الجبل»، الذي تجلَّت فيها الكرامة لعمر رضي الله عنه؛ ليجعل منه دليلًا على إثبات التخاطر، ومحاولةً منهم لأسلمته، وتفسير ما حدث لعمر رضي الله عنه مع سارية، أنَّه من التَّخاطر الروحي، وأنَّ هذا شبيهٌ بما يجري للإنسان حينما يفكر في شخصٍ ثم يجده يتصل به.

وبناءً على ما تقدم، ذهبت بعض المذاهب والاتجاهات إلى الاستدلال بأثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على إثبات التَّخاطر ووقوعه، وأسلمته، ومن هذه المذاهب والاتجاهات: حركة العصر الجديد[107]، ومَن تأثر بهم من الكُتَّاب المعاصرين، ويمكن تلخيص موقفهم من هذا الأثر، ومناقشتهم على النَّحو التالي:

ثانيًا: مناقشة أصحاب هذه الدعوى:

يمكن الجواب عن دعوى استدلال أصحاب التَّخاطر[108] بأمور، أبرزها[109]:

1. إنَّ التخاطر دعوى لا تخضع لتجربة منضبطة، وليس له نظرية توضحه، ولا يوجد له كيفية يمكن تحديدها، ولهذا وُجِد الاختلاف الكبير بين أنصار التَّخاطر في تفسير هذه الظاهرة[110].

2. إنَّ ما جرى لعمر رضي الله عنه سبق الحديث عنه أثناء الكلام على معتقد أهل السُّنة وموقفهم من هذا الأثر، وأنَّها كرامة أجراها الله تعالى على يد عمر رضي الله عنه، وأنَّ ما وقع له إنَّما هو إلهام ألهمه الله تعالى له فهو «المحدَّث»، وكانت الحكمة من هذه الكرامة، تأييدًا ونصرًا للمسلمين على عدوِّهم، ونجاةً لهم من حصارهم.

3. سماع سارية رضي الله عنه سمع صوت عمر رضي الله عنه ينادي، ووصول صوت عمر رضي الله عنه وهو بالمدينة لسارية وهو ببلاد فارس، هذا جزء من الكرامة، امتن الله بها على عمر رضي الله عنه والمسلمين؛ ومن ثَمَّ فسارية رضي الله عنه سمع صوتًا، ولم تصل إليه أفكار وخواطر –كما يدِّعي– أصحاب التَّخاطر.

4. ادعاء أصحاب التَّخاطر أنَّ ما حدث لعمر رضي الله عنه مع سارية، كان من باب التَّواصل ونقل المعلومات من عقل إنسان لآخر، وانتقال الأفكار والشعور من شخصٍ إلى شخص آخر من غير استخدام لوسائل الاتصال الحسيَّة – دعوى عارية عن الصحة، وإلا فأين الدَّليل على أنَّ عمر رضي الله عنه كان في

(103) ممن صحَّح الحديث، أو حسَّنه: الطحاوي في مشكل الآثار (96/3)؛ والعراقي في طرح التثريب (2479/7)؛ والعجلوني في كشف الخفاء (490/1)؛ والسيوطي في الدُّرر المنتثرة (222) رقم (493).

(104) ينظر: التَّخاطر عن بُعد والاستبصار قوة العقل والإرادة، غاي ليون (7)؛ والتَّخاطر والسِّحر واليوجا، راجي عنايت (7، 44، 82)؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة (661/1)؛ والبارا سيكولوجي حقائق وغرائب، محمد العزب موسى (17) نقلًا عن: الأصول الفلسفية لتطوير الذَّات، ثُريا السيف (195/1).

(105) ينظر: التَّخاطر عن بعد، غاي لون (32، 39).

(106) ينظر: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد (402)؛ والأصول الفلسفية لتطوير الذات، ثريا السيف (504/2، 795).

(107) يطلق هذا المصطلح على شبكة واسعة يحمل أصحابها قيمًا ورؤى مشتركة، تقوم على الفلسفات الباطنية الشرقية، وعقيدة وحدة الوجود، وتتلخَّص رؤيتها في التَّطلع لعصر جديد من السَّلام والاستنارة، ومن أبرز معتقدات هذه الحركة التي تنبني عليها ممارساتها وتطبيقاتها، العقائد التَّالية: وحدة الوجود، تناسخ الأرواح، تأليه الإنسان، القول بالنِّسبية المطلقة في الحقائق والقيم. وتسعى تلك الحركة إلى إلغاء الهوية العقدية، وتشكيل مجتمعات مثالية يغيب فيها الاعتزاز بالدِّين، وعقيدة الولاء والبراء، من خلال شعارات المحبَّة والسَّلام، والأخوة الإنسانية. ينظر: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد (031، 619 –620).

(108) ينبه إلى أنَّ الألباني رحمه الله ذكر أنَّ ما حصل لعمر رضي الله عنه هو من باب التَّخاطر، وهذا خطأ منه، ولعله لم يطلع على مراد القوم بهذا المصطلح، وما يترتب عليه من مخالفات شرعية خطيرة، ولا شكَّ أنَّ الألباني رحمه الله لم يرد بكلمة التَّخاطر ما يريده أصحاب حركة العصر الجديد. ينظر: سلسلة الأحاديث الصَّحيحة (104/3) حديث (110).

(109) الجواب هنا: عن الاستدلال بهذا الأثر على هذه الظاهرة فقط، أمَّا الكلام على ما يسمَّى بالتَّخاطر، وما فيه من مخالفات، فقد تكلَّم عليه عدد من الباحثين، ومن ذلك: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد (401–406)؛ والأصول الفلسفية لتطوير الذات، ثريا السيف (194/1–197، 342–343)، (505/2، 793–803، 863–867).

(110) ينظر: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد (404 402–).

تلك اللحظة يفكِّر في سارية، ثم ذهبت تلك الأفكار عن طريق الذبذبات حتى وصلت إليه، وأنَّ سارية كان يبادل عمر رضي الله عنه ذلك الشعور والتَّفكير.

5. يضاف إلى ذلك حديث العلماء رحمهم الله قديمًا وحديثًا عن هذه الحادثة، منذ القرون الأولى حتى هذه العصور، وكانوا رحمهم الله يفسرونها بأنَّها: كرامة أجراها الله تعالى على يد عمر رضي الله عنه، ولم يذكر أحدٌ منهم أنَّها من باب التَّخاطر، كما لم يأتِ تفسير هذه الحادثة بالتَّخاطر إلا متأخرًا، عند بعض الطوائف من المتأخرين (أصحاب حركة العصر الجديد ومن تأثَّر بهم)!!

6. يؤكد ذلك أيضًا خلافة عمر رضي الله عنه الحافلة بالفتوحات، وإرسال الجيوش، وحرصه على متابعة أخبارهم، والاهتمام بهم، والتَّفكير في حالهم؛ فهل سطَّرت كتب السُّنة والسير وقائع تدلُّ على حصول التَّخاطر بينه وبين أحدٍ منهم؟ أم أنَّ ما حدث كان حالة فردية امتن الله تعالى بها على عمر رضي الله عنه وجيشه؛ ليزداد المؤمنون إيمانًا، وليعلموا أنَّها كرامة وقعت له رضي الله عنه، ولا دخل فيها للبشر؛ إذ هي من تقدير الله تعالى وحده. ومن ثمَّ يبطل ما يدَّعيه أصحاب التَّخاطر، الذين يذهبون إلى أنَّ الإنسان يستطيع عن طريق التَّدريب والتَّمرين، أن يحصل على شيء من ذلك[111].

7. تفسير الحادثة التي وقعت لعمر رضي الله عنه بأنَّها من باب التَّخاطر، تقليلٌ لشأن هذه الكرامة، وأنَّها شيء موافق لعادة البشر، وليست خارقة لتلك العادة، فيمكن أن تحصل لأي فردٍ من النَّاس، وليس لها علاقة بالإيمان والتقوى، بل هي راجعة إلى هذه الظاهرة المزعومة. ولا يخفى ما في هذا الزعم من الخلل والانحراف؛ إذ يمكن لكل كاتب أو مفكر أن يتناول شيئًا من المعجزات، أو الكرامات بمثل هذا التفسير الذي لا يستند إلى دليل، أو قاعدة تضبطه، بل هو – في حقيقة الأمر – مبنيٌّ على صدف وموافقات جرت في أحوالٍ نادرة.

8. وأخيرًا: ينبه إلى أنَّ الكرامة هبة من الله تعالى قد تأتي وقد لاتأتي، ولا يسعى إليها العبد بتدريبات معينة، أو غيرها كما هو الشأن في التَّخاطر الذي يزعمه أصحابه، فما حصل لعمر رضي الله عنه، هو من قبيل الكرامة التي وهبها الله تعالى له، ولم تكن بتدريبات قام بها حتى يتوصَّل إليها.

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكن أن أذكر أبرز النتائج التي توصَّلت إليها، وهي:

1. أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا سارية الجبل»، أثر صحيح، وقد وقعت هذه الحادثة سنة 23 للهجرة، حيث نادى عمر رضي الله عنه وهو في المدينة: سارية وهو في بلاد فارس، ثم وصل إلى سارية صوت كصوت عمر رضي الله عنه، فكانت هذه كرامة من الله تعالى لعمر؛ إذ ألهمه الله تعالى هذا القول، الذي كان سببًا في نجاة جيش المسلمين من حصار عدوِّهم.

2. كرامات الأولياء يُراد بها: أمر خارق للعادة، غير مقرون بدعوى النُّبوة، يظهره الله عز وجل على يد أحدٍ من أوليائه، إمَّا تكريمًا له أو نصرة للدين، ومن أصول أهل السُّنة والجماعة التَّصديق بها، وما يجريه الله تعالى على أيدي الأولياء من أمور خارقة للعادة.

3. الأشاعرة يثبتون كرامات الأولياء، ولكن اختلف إثباتهم لها عن أهل السُّنة، فقد توسعوا في إثباتها؛ حيث ذهبوا إلى أنَّ كلَّ ما جاز لنبي من المعجزات جاز لولي من الكرامات، ولم يفرِّقوا بين معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، إلا بكون المعجزة مقرونة بالتحدَّي ودعوى النُّبوة، وأنَّ المعجزة يظهرها صاحبها بخلاف الكرامة. وعندهم أنَّ كرامات الأولياء ليست من معجزات الأنبياء؛ لأنَّهم جعلوا شرط الآيات والمعجزات أن تقارن دعوى النُّبوة، ومن ذلك موقفهم من هذا الأثر.

4. المعتزلة ينكرون خوارق العادات، ومنها كرامات الأولياء، ومن شبههم في ذلك: أنَّه لو حصل خرق العادة لغير الأنبياء، لألتبس أمر النَّبي بالولي وغيره على النَّاس، ولهذا لم ينقل عنهم الكلام في هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه.

5. غلت الصوفية في كرامات الأولياء، فلم يفرِّقوا بين آيات الأنبياء وكرامات الأولياء، فعندهم كلُّ ما جاز لنبيٍّ جاز للولي مطلقًا، ولهذا جعلوا من هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه، دليلًا لغلوِّهم في الأولياء.

6. يتلخَّص موقف الرافضة من هذه الكرامة لعمر رضي الله عنه في أمور: منهم من يطعن في صحتها، ومنهم من يجعل منها حُجَّة لقبول كرامات الأئمة المزعومة عندهم، ومنهم من يجعل هذه الكرامة لعليٍّ رضي الله عنه، وليست لعمر رضي الله عنه!!

7. يستدلُّ أصحاب حركة العصر الجديد، ومَن تأثَّر بهم من بعض الكُتَّاب، بهذا الأثر والكرامة؛ لتأكيد صحة ما يزعمونه من القول بـ«التخاطر»، وأنَّ ما وقع لعمر رضي الله عنه كان من باب التَّخاطر. وهذا الاستدلال لا يصح؛ لوجود الفرق الكبير بين ما حصل لعمر رضي الله عنه؛ إذ هو من باب الكرامات التي يهيبها الله تعالى لمن يشاء، وبين ما يسمى بـ«التَّخاطر» الذي يزعم أصحابه أنه يحصل عن طريق تدريبات معيَّنة يقوم بها الشَّخص، أو غير ذلك.

توصيات البحث:

يوصي البحث بدراسة الأدلة التي يستدلُّ بها أصحاب حركة العصر الجديد، والتي يحاول أصحاب هذه الحركة من خلالها أسلمة هذه الأفكار التي يذهبون إليها.

الدعم المالي

يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتياً.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

(111) يقيم بعض المدرِّبين من أتباع حركة العصر الجديد دورات يزعمون من خلالها المقدرة على حصول ذلك. ينظر: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد (406) ح(1)؛ والأصول الفلسفية لتطوير الذات، ثريا السيف (505/2).

قائمة المصادر والمراجع

الآيات البيّنات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات. الآلوسي، نعمان بن محمود بن عبد الله (ت1317هـ). تحقيق محمد ناصر الدّين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي، ط4، 1399هـ.

الأباطيل والمناكير والصّحاح والمشاهير. الجورقاني، الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله الهمذاني (ت543هـ). تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع؛ الهند: مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، ط4، 1422هـ – 2002م.

الاحتجاج. الطبرسي، أحمد بن علي (ت620هـ). تعليقات محمد باقر الخرساني. النجف: دار النعمان للطباعة والنشر، 1368هـ.

الأربعون في التّصوف. السُّلمي، محمد بن الحسين النّيسابوري أبو عبد الرحمن (ت412هـ). حيدر آباد الدكن – الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

الإرشاد. الجويني، عبد الملك (ت478هـ). تحقيق أسعد تميم. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1405هـ.

الاستغاثة في بدع الثّلاثة. الكوفي، أبو القاسم علي بن أحمد (ت352هـ). طهران: مؤسسة الأعلمي، 1373هـ.

أُسْد الغابة في معرفة الصّحابة. ابن الأثير، عز الدّين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت630هـ). تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ – 1994م.

الإصابة في تمييز الصّحابة. العسقلاني، أحمد بن علي بن حَجَر (ت852هـ). تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ.

أصول الدّين. البغدادي، عبد القاهر (ت429هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1400هـ.

الأصول الفلسفية لتطوير الذّات. السيف، ثريا. الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1440هـ.

أعلام الحديث شرح صحيح البخاري. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (ت388هـ). تحقيق د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود. مكة المكرمة: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط1، 1409هـ.

أعلام السُّنة المنشورة لاعتقاد الطائفة النّاجية المنصورة. حكمي، حافظ آل (ت1377هـ). تحقيق حازم القاضي. الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط2، 1422هـ.

الإعلام بفوائد عمدة الأحكام. ابن الملقن الشّافعي، أبو حفص عمر بن علي (ت804هـ). تحقيق عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح. الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ.

إكمال المعلم بفوائد مسلم. اليحصُبي، القاضي عياض (ت544هـ). تحقيق يحيى إسماعيل. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1419هـ.

بحار الأنوار. المجلسي، محمد باقر (ت1037هـ). بيروت: إحياء التراث العربي، ط3، 1403هـ.

البداية والنهاية. ابن كثير القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت774هـ). تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي. الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتّوزيع والإعلان، ط1، 1418هـ – 1997م.

البراهين الإسلامية في رد الشبهة الفارسية. آل الشيخ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن (ت1293هـ). الرياض: مكتبة الهداية، ط1، 1410هـ.

تاريخ الإسلام. الذّهبي، شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ). تحقيق عمر عبد السّلام التّدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1413هـ – 1993م.

تاريخ الرسل والملوك. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ط2، 1387هـ – 1967م.

تاريخ مدينة دمشق. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الشّافعي (ت571هـ). دراسة وتحقيق محب الدّين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1410هـ – 1995م.

تأويل مختلف الحديث. الدّينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة (ت276هـ). بيروت: المكتب الإسلامي – مؤسسة الإشراق، ط2 (مزيدة ومنقحة)، 1419هـ – 1999م.

تحقيق الكلام في المسائل الثّلاث. المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى (ت1386هـ). تحقيق علي بن محمد العمران ومحمد عزير شمس. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ.

التّحقيق والبيان في شرح البرهان. الأبياري، علي بن إسماعيل (ت616هـ). دراسة وتحقيق د. علي بن عبد الرحمن بسام الجزائري. طنطا: دار الضياء، ط1، 1434هـ – 2013م.

التّخاطر عن بُعد والاستبصار قوّة العقل والإرادة. ليون، غاي. ترجمة عيسى سمعان. اللاذقية: دار الحوار، ط1، 1990م.

مقال: «التّخاطر في التُّراث الإسلامي». خليل، فاطمة عبد الله. صحيفة الوطن (البحرين)، 28 فبراير 2020م.

التّخاطر والسحر واليوجا. عنايت، راجي. بيروت: دار الشروق، ط4، 1415هـ.

التّعرف لمذهب أهل التّصوف. الكلاباذي البخاري الحنفي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق (ت380هـ). بيروت: دار الكتب العلمية.

التّعريفات. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت816هـ). ضبطه وصححه جماعة من العلماء. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ – 1983م.

تلبيس إبليس. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ). بيروت: دار الفكر، ط1، 1421هـ.

الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ). الرياض: مكتبة دار السلام، ط2، 1419هـ.

جامع كرامات الأولياء. النبهاني، يوسف (ت1350هـ). تحقيق إبراهيم عطوة. الهند: مركز أهل السنة بركات رضا فور بندر غجرات، ط1، 1422هـ.

الجواب الصّحيح لمن بدل دين المسيح. ابن تيميّة، أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). تحقيق علي الألمعي، وعبد العزيز العسكر، وحمدان بن محمد. الرياض: دار العاصمة، ط2، 1419هـ – 1999م.

حركة العصر الجديد. الرشيد، هيفاء. جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط2، 1436هـ.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ). القاهرة: مطبعة السعادة، 1394هـ – 1974م.

درء تعارض العقل والنقل. ابن تيميّة، أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). تحقيق د. محمد رشاد سالم. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط2، 1411هـ.

الدُّرر اللوامع في شرح جمع الجوامع. الكوراني، شهاب الدّين أحمد بن إسماعيل (ت893هـ). تحقيق سعيد بن غالب كامل المجيدي. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1429هـ – 2008م.

الدُّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة. السيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ). تحقيق محمد بن لطفي الصباغ. الرياض: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود.

دلائل النُّبوة. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ). تحقيق د. محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس. بيروت: دار النّفائس، ط2، 1406هـ – 1986م.

دلائل النُّبوة. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ). تحقيق د. عبد المعطي قلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط1، 1408هـ – 1988م.

دلائل النُّبوة. المستغفري، جعفر بن محمد (ت432هـ). تحقيق أحمد السلوم. سورية: دار النوادر، ط1، 1431هـ.

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشّأن الأكبر. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ). ضبط المتن خليل شحادة، مراجعة د. سهيل زكار. بيروت: دار الفكر، ط1، 1401هـ – 1981م.

الرسالة القُشيرية. القُشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت465هـ). تحقيق د. عبد الحليم محمود ود. محمود بن الشريف. القاهرة: دار المعارف.

روض الرياحين في حكايات الصّالحين. اليافعي، عبد الله أسعد (ت768هـ). تحقيق محمد عزت. القاهرة: المكتبة التوفيقية.

مقال: «رؤية رقمية». الحضيف، يوسف. جريدة الرياض، العدد (14617)، 27 جمادى الآخرة 1429هـ.

سلسلة الأحاديث الصّحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. الألباني، محمد ناصر الدّين (ت1420هـ). الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، 1415هـ.

سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الألباني، محمد ناصر الدّين (ت1420هـ). الرياض: دار المعارف، ط1، 1412هـ – 1992م.

شرح الأصول الخمسة. القاضي عبد الجبار، أحمد بن خليل (ت415هـ). تحقيق عبد الكريم عثمان. القاهرة: مكتبة وهبة، ط1، 1384هـ – 1965م.

شرح العقيدة الأصبهانية. ابن تيميّة، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). تحقيق محمد بن رياض الأحمد. بيروت: المكتبة العصرية، ط1، 1425هـ.

شرح العقيدة السّفّارينية. العثيمين، محمد بن صالح (ت1421هـ). الرياض: دار الوطن للنشر، ط1، 1426هـ.

شرح العقيدة الطحاوية. ابن أبي العز الحنفي، علي بن علي (ت792هـ). تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرِّسالة، ط10، 1417هـ.
شرح العقيدة الواسطية. العثيمين، محمد بن صالح (ت1421هـ). الاعتناء بسعد بن فواز الصميل. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط6، 1421هـ.
صحيفة الأبرار. المامقاني، محمد تقي (ت1312هـ). بيروت: دار المحجَّة البيضاء، ط2، 1425هـ.
الصواعق المحرقة على أهل البدع والزندقة. الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حَجَر (ت974هـ). تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط. بيروت: مؤسسة الرِّسالة، ط1، 1417هـ.
طبقات الشَّافعية الكبرى. السُّبكي، تاج الدِّين عبد الوهاب بن تقي الدِّين (ت771هـ). تحقيق د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو. الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
الطبقات الكبرى. الشَّعراني، عبد الوهاب (ت973هـ). تحقيق أحمد السَّايح وتوفيق علي وهبة. القاهرة: مكتبة الثقافة الدِّينية، ط1، 1426هـ.
الطبقات الكبرى. ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت230هـ). تحقيق د. عبد العزيز عبد الله السلومي. الطائف: مكتبة الصديق.
طرح التثريب في شرح التقريب. العراقي، أبو الفضل زين الدِّين عبد الرحيم (ت806هـ) [أكمله ابنه أحمد]. القاهرة: الطبعة المصرية القديمة (مصورة عبر دور عدة منها: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).
العقيدة الواسطية. ابن تيميَّة، أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). تحقيق أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. الرياض: أضواء السَّلف، ط2، 1420هـ.
غرائب القرآن ورغائب الفرقان. النَّيسابوري، نظام الدِّين الحسن بن محمد القُمِّي (ت850هـ). تحقيق الشيخ زكريا عميرات. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ.
الفتاوى الحديثية. الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حَجَر (ت974هـ). بيروت: دار الفكر.
فتاوى الرملي. الرملي الشَّافعي، شهاب الدِّين أحمد بن حمزة (ت957هـ) [جمع ابنه شمس الدِّين محمد]. بيروت: دار الكتب العلمية، 2017م.
فتاوى اللجنة الدَّائمة (المجموعة الأولى). جمع وترتيب أحمد الدويش. الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة للطبع.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري. العسقلاني، أحمد بن علي بن حَجَر (ت852هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.
الفتوحات المكية. ابن عربي، محيي الدِّين (ت638هـ). بيروت: دار صادر.
الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. ابن تيميَّة، أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). تحقيق عبد القادر الأرناؤوط. دمشق: مكتبة دار البيان، 1405هـ – 1985م.
الفَصْل في الملل والأهواء والنِّحل. ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ). القاهرة: مكتبة الخانجي.
فضائل الصَّحابة. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ). تحقيق د. وصي الله محمد عباس. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1403هـ.
قطر الولي على حديث الولي. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت1250هـ). تحقيق إبراهيم إبراهيم هلال. القاهرة: دار الكتب الحديثة.
الكامل في التَّاريخ. ابن الأثير، عز الدِّين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت630هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1417هـ – 1997م.
كرامات الأولياء دراسة عقدية. العنقري، عبد الله. الرياض: دار التَّوحيد، ط1، 1433هـ.
كرامات الأولياء (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة). اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري (ت418هـ). تحقيق أحمد بن سعد الغامدي. الرياض: دار طيبة، ط8، 1423هـ – 2003م.
الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل. الزمخشري، محمود بن عمر (ت538هـ). بيروت: دار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ.
كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس. العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت1162هـ). تحقيق عبد الحميد بن أحمد بن يوسف هنداوي. بيروت: المكتبة العصرية، ط1، 1420هـ – 2000م.
كشف المشكِل من حديث الصَّحيحين. ابن الجوزي، جمال الدِّين أبو الفرج (ت597هـ). تحقيق علي حسين البواب. الرياض: دار الوطن.
اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. الزركشي، بدر الدِّين محمد بن عبد الله (ت794هـ). تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ – 1986م.
لسان الميزان. العسقلاني، أحمد بن علي بن حَجَر (ت852هـ). تحقيق عبد الفتاح أبو غُدَّة. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002م.
لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية. السَّفَّاريني، محمد بن أحمد (ت1188هـ). دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ط2، 1402هـ.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت807هـ). تحقيق حسام الدِّين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ.
مجموع الفتاوى. ابن تيميَّة، أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). جمع عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1425هـ.
مدارج السالكين في منازل السَّائرين. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت751هـ). إشراف بكر أبو زيد. الرياض: دار عطاءات العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، ط2، 1441هـ.
مدينة المعاجز. البحراني، هاشم (ت1107هـ). قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط1، 1413هـ.
المسالك والممالك. الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت346هـ). بيروت: دار صادر، 2004م.
مسند أبي يعلى. الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى (ت307هـ). تحقيق حسين سليم أسد. دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1404هـ.
المسند الصَّحيح المختصر (صحيح مسلم). النَّيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت261هـ). الرياض: مكتبة دار السلام، ط2، 1421هـ.
مشكل الآثار. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (ت321هـ). تحقيق شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ – 1994م.
معجم البلدان. الحموي، شهاب الدِّين ياقوت (ت626هـ). بيروت: دار صادر، ط2، 1995م.
المعجم الصوفي. الحفني، عبد المنعم. القاهرة: دار الرشاد، ط1، 1417هـ.
المعجم الكبير. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ). تحقيق حمدي السَّلفي. القاهرة: مكتبة ابن تيميَّة، ط2.
معجم اللغة العربية المعاصرة. عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت1424هـ). القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1429هـ – 2008م.
مُعيد النِّعم ومبيد النِّقم. السُّبكي، تاج الدِّين عبد الوهاب بن تقي الدِّين (ت771هـ). بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1407هـ – 1986م.
المغني في أبواب العدل والتَّوحيد. الهمداني، القاضي عبد الجبار (ت415هـ). القاهرة: مطبعة دار الكتب، ط1، 1380هـ.
مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). الرازي، محمد بن عمر (ت606هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ.
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. السَّخاوي، شمس الدِّين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ). تحقيق محمد عثمان الخُشت. بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ – 1985م.
مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت324هـ). تحقيق نعيم زرزور. بيروت: المكتبة العصرية، ط1، 1426هـ – 2005م.
مناقب الإمام أحمد. ابن الجوزي، جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ). تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. الجيزة: دار هجر، ط2، 1409هـ.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. ابن الجوزي، جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ). تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1412هـ – 1992م.
مِنهاج السُّنة النَّبوية في نقض كلام الشِّيعة القدرية. ابن تيميَّة، أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). تحقيق محمد رشاد سالم. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1406هـ.
الموضوعات. ابن الجوزي، جمال الدِّين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ). تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. المدينة المنورة: المكتبة السَّلفية، ط1، 1386هـ.
موقف ابن تيميَّة من خوارق العادات والمخالفين فيها. الحمد، محمد. الدمام: دار ابن الجوزي، ط2، 1443هـ.
النُّبوات. ابن تيميَّة، أحمد بن عبد الحليم (ت728هـ). تحقيق عبد العزيز بن صالح الطويان. الرياض: أضواء السلف، ط1، 1420هـ – 2000م.
نثر الورود شرح مراقي السعود. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت1393هـ). تحقيق علي بن محمد العمران. الرياض: دار عطاءات العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، ط5، 1441هـ – 2019م.

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. الإدريسي، الشريف محمد بن محمد الحسني (ت560هـ). بيروت: عالم الكتب، ط1، 1409هـ.
الهداية الكبرى. الخصيبي، الحسين (ت358هـ). بيروت: مؤسسة البلاغ، ط4، 1411هـ.
الوافي بالوَفَيات. الصَّفدي، صلاح الدِّين خليل بن أيبك (ت764هـ). تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ – 2000م.

List of Sources and References

Al-’Abyari, ‘Ali bin ‘Isma’il. Altahqiq walbayan fi sharh alburhan. Studied and edited by ‘Ali bin ‘Abd al-Rahman Bassam al-Jaza’iri. 1st ed. Dar al-Diya’i, 1434 AH / 2013 AD.

Al-’Ajurri, ‘Abu Bakr Muhammad bin al-Husayn bin ‘Abd Allah. Alsharieati. Edited by ‘Abd Allah bin ‘Umar bin Sulayman al-Dumayji. 2nd ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1420 AH.

Al-’Alusi, Nu’man bin Mahmud bin ‘Abd Allah ‘Abu al-Barakat Khayr al-Din. Alayat albayinat fi eadam samae al’amwat ealaa madhhab alhanafiat alsaadat. Edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani. 4th ed. Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1399 AH.

Al-’Andalsi, ‘Ali bin ‘Ahmad bin Sa’id bin Hazam. Alfasl fi al malal wal’ahwa’ walnahla. Cairo: Maktabat al-Khanji.

Al-’Ash’ari, ‘Abu al-Hasan ‘Ali bin ‘Isma’il bin ‘Ishaq bin Sal im bin ‘Isma’il bin ‘Abd Allah bin Musa bin ‘Abi Bardat bin ‘Abi Musa. Maqalat al’iislamiiyna. Edited by Na’im Zarzur. 1st ed. Al-Maktabah al-’Asriyyah, 1426 AH / 2005 AD.

Al-’Asbahani, ‘Abu Nu’aym ‘Ahmad bin ‘Abd Allah bin ‘Ahmad bin ‘Ishaq bin Musa bin Mihran. Dalayil alnubuwwt. Edited by Muhammad Rawwas Qal’ah Ji and ‘Abd al-Birr ‘Abbas. 2nd ed. Beirut: Dar al-Nafa’is, 1406 AH / 1986 AD.

Al-’Asbahani, ‘Abu Nu’aym ‘Ahmad bin ‘Abd Allah. Haliat al’awlia’i. Cairo: Matba’at al-Sa’adah, 1394 AH / 1974 AD.

Al-’Asqalani, ‘Ahmad bin ‘Ali bin Hajar. Al’iisabat fi tamyiz alsa habati. Edited by ‘Adil ‘Ahmad ‘Abd al-Mawjud and ‘Ali Mu hammad Mu’awwad. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 1415 AH.

Al-’Asqalani, ‘Ahmad bin ‘Ali bin Hajar. Fath albari bisharh sahih albukharii. Edited by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi. Beirut: Dar al-Ma’rifah, 1379 AH.

Al-’Asqalani, ‘Abu al-Fadl ‘Ahmad bin ‘Ali bin Muhammad bin ‘Ahmad bin Hajar. Lsan almizani. Edited by ‘Abd al-Fattah ‘Abu Ghuddah. 1st ed. Dar al-Basha’ir al-Islamiyyah, 2002 AD.

Al-Baghdadi, ‘Abd al-Qahir. ‘Usul aldiyn. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 1400 AH.

Al-Bahrani, Hashim. Mdinat almueajizi. 1st ed. Qom: Mu’assasat al-Ma’arif al-Islamiyyah, 1413 AH.

Al-Bayhaqi, ‘Ahmad bin al-Husayn bin ‘Ali bin Musa ‘Abu Bakr. Dalayil alnubuwwt. Edited by ‘Abd al-Mu’ti Qal’aji. 1st ed. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah & Dar al-Rayyan lil-Turath, 1408 AH / 1988 AD.

Al-Bukhari, Muhammad bin ‘Isma’il. Sahih albukharii. 2nd ed. Ri yadh: Maktabat Dar al-Salam, 1419 AH.

Al-Dhahabi, Shams al-Din ‘Abu ‘Abd Allah Muhammad bin ‘Ah mad bin ‘Uthman bin Qaymaz. Tarikh al’iislami. Edited by ‘Umar ‘Abd al-Salam al-Tadammuri. 2nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-’Arabi, 1413 AH / 1993 AD.

Al-Duwaysh, ‘Ahmad, comp. Fatawaa allajnat aldaayimati. 1st group. Riyadh: Ri’asat Idarat al-Buhuth al-’Ilmiyyah wal-Ifta’ - Al-Idarah al-’Ammah lil-Tab’.

Al-Firwayy, ‘Abd al-Rahman bin ‘Abd al-Jabbar, ed. Al’abatil walmanakir walsihah walmashahiru. By al-Husayn bin ‘Ibra him ‘Abu ‘Abd Allah al-Hamadhani al-Jawraqani. 4th ed. Ri yadh: Dar al-Sami’i lil-Nashr wal-Tawzi’ & Mu’assasat Dar al-Da’wah al-Ta’limiyyah al-Khayriyyah (India), 1422 AH / 2002 AD.

Al-Ghazali, ‘Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Tusi. ‘Ii hya’ eulum aldiyn. Beirut: Dar al-Ma’rifah.

Al-Hafni, ‘Abd al-Mun’im. Almiejam alsuwfiu. 1st ed. Cairo: Dar al-Rashad, 1417 AH.

Al-Hakamay, Hafiz. ‘Aelam alsunat almanshurat liaietiqad altaay ifat alnaajiat almansurati. Edited by Hazim al-Qadi. 2nd ed. Min istry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - King dom of Saudi Arabia, 1422 AH.

Al-Hamawi, Shihab al-Din. Muejam albildan. 2nd ed. Beirut: Dar Sadr, 1995 AD.

Al-Haythami, ‘Ali bin ‘Abi Bakr bin Sulayman. Majmae alzaway id wamanbae alfawayidi. Edited by Husam al-Din al-Qudsi. Cai ro: Maktabat al-Qudsi, 1414 AH.

Al-Haytmi, ‘Ahmad bin Muhammad bin ‘Ali bin Hajar al-Sa’di al-’Ansari. Alfatawaa alhadithiatu. Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Haytmi, ‘Ahmad bin Muhammad bin ‘Ali bin Hajar al-Sa’di al-’Ansari. Alsawaeiq almihraqatu. Edited by ‘Abd al-Rahman bin ‘Abd Allah al-Turki and Kamil Muhammad al-Kharrat. 1st ed. Lebanon: Mu’assasat al-Risalah, 1417 AH.

Al-Hudayfi, Yusuf. “Ruyat raqmiatin.” Jaridat al-Riyadh, no. 14617 (27/6/1429 AH).

Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin ‘Abd Allah bin ‘Idris al-Husni al-Talibi. Nuzhat almushtaqi. 1st ed. Beirut: ‘Alam al-Kutub, 1409 AH.

Al-Istakhri, ‘Abu Ishaq ‘Ibrahim bin Muhammad al-Farisi (al-Karkhi). Almasalik walmamaliki. Beirut: Dar Sadr, 2004 AD.

Al-Jazari, ‘Abu al-Hasan ‘Ali bin ‘Abi al-Karam Muhammad (Ibn al-Athir). Alkamil fi altaarikh. Edited by ‘Umar ‘Abd al-Salam Tudammuri. 1st ed. Beirut: Dar al-Kitab al-’Arabi, 1417 AH / 1997 AD.

Al-Jazari, ‘Abu al-Hasan ‘Ali bin ‘Abi al-Karam (Izz al-Din Ibn al-Athir). ‘Asad alghabat fi maerifat alsahabat. Edited by ‘Ali Muhammad Mu’awwad and ‘Adil ‘Ahmad ‘Abd al-Mawjud. 1st ed. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 1415 AH / 1994 AD.

Al-Jirjani, ‘Ali bin Muhammad bin ‘Ali al-Zayn al-Sharif. Altaeri fati. Edited by a board of scholars supervised by the publisher. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 1403 AH / 1983 AD.

Al-Juwayni, ‘Abd al-Malik. Al’iirshadi. Edited by ‘As’ad Tamim. 1st ed. Beirut: Mu’assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, 1405 AH.

Al-Khasibi, al-Husayn. Alhidayat alkubraa. 4th ed. Beirut: Mu’as sasat al-Balagh, 1411 AH.

Al-Khattabi, ‘Abu Sulayman Hamd bin Muhammad. ‘Aelam alhadith sharah sahih albukhari. Edited by Muhammad bin Sa’d bin ‘Abd al-Rahman Al Sa’ud. 1st ed. Umm Al-Qura University (Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage), 1409 AH.

Al-Subki, Taj al-Din ‘Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din. Mueid al nieam wamubid alnaqama. 1st ed. Beirut: Mu’assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, 1407 AH / 1986 AD.

Al-Subki, Taj al-Din ‘Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din. Tabaqat al shaafieiat alkubraa. Edited by Mahmud Muhammad al-Tanahi and ‘Abd al-Fattah Muhammad al-Hilw. 2nd ed. Hajar lil-Ti ba’ah wal-Nashr, 1413 AH.

Al-Sulami, ‘Abu ‘Abd al-Rahman Muhammad bin al-Husayn al-Naysaburi. Al’arbaewun fi altasawuf. Hyderabad: Matba’at Majlis Da’irat al-Ma’arif al-’Uthmaniyyah.

Al-Suyuti, Jalal al-Din ‘Abd al-Rahman bin ‘Abi Bakr. Aldarar al muntathiratu. Edited by Muhammad bin Lutfi al-Sabbagh. Ri yadh: Deanship of Library Affairs - King Saud University.

Al-Tabari, ‘Abu Ja’far Muhammad bin Jarir. Tarikh altabri. Edit ed by Muhammad ‘Abu al-Fadl ‘Ibrahim. 2nd ed. Cairo: Dar al-Ma’arif, 1387 AH / 1967 AD.

Al-Tababrani, ‘Abu al-Qasim Sulayman. Almuejam alkabiru. Ed ited by Hamdi al-Salafi. 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah.

Al-Tabarsi, ‘Ahmad bin ‘Ali. Aliahtijaji. Annotations by Muham mad Baqir al-Khirsan. Najaf: Dar al-Nu’man lil-Tiba’ah wal-Nashr, 1368 AH.

Al-Tahawi, ‘Abu Ja’far ‘Ahmad bin Muhammad bin Salamat bin ‘Abd al-Malik bin Salamat al-Azdi al-Hajari al-Misri. Mushkil aliathar. Edited by Shu’ayb al-Arnaw’ut. 1st ed. Mu’assasat al-Risalah, 1415 AH / 1994 AD.

Al-Yahsubi, Al-Qadi ‘Iyad. ‘Iikmal almuealim bifawayid muslima. Edited by Yahya ‘Isma’il. 1st ed. Egypt: Dar al-Wafa’ lil-Tiba’ah wal-Nashr wal-Tawzi’, 1419 AH.

Al-Zarkashi, ‘Abu ‘Abd Allah Badr al-Din Muhammad bin ‘Abd Allah bin Bahadur. Allali almanthurat fi al’ahadith almashhurati. Edited by Mustafa ‘Abd al-Qadir ‘Ata. 1st ed. Beirut: Dar al-Ku tub al-’Ilmiyyah, 1406 AH / 1986 AD.

Al-Zuhri, Muhammad bin Sa’d bin Mani’. Altabaqat alkubraa. Ed ited by ‘Abd al-’Aziz ‘Abd Allah al-Salumi. Taif: Maktabat al-Siddiq.

Al-Zamakhshari, Mahmud bin ‘Umar. Alkashaaf ean haqayiq gha wamid altanzil. 3rd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-’Arabi, 1407 AH.

Al-Alshaykh, ‘Abd al-Latif bin ‘Abd al-Rahman bin Hasan bin Mu hammad bin ‘Abd al-Wahhab. Albarahin al’iislamiat fi radi al shubhat alfarisiati. 1st ed. Maktabat al-Hidayah, 1410 AH.

‘Alyafeii, ‘Abd Allah ‘As’ad. Rud alriyahin fi hikayat alsaalihina. Edited by Muhammad ‘Izzat. Cairo: Al-Maktabat al-Tawfiqiyyah.

‘Ajluni, ‘Isma’il bin Muhammad bin ‘Abd al-Hadi al-Jirahi al-Dimashqi (‘Abu al-Fida’). Kashf alkhafa’i. Edited by ‘Abd al-Hamid bin ‘Ahmad bin Yusuf bin Hindawi. 1st ed. Al-Mak tabah al-’Asriyyah, 1420 AH / 2000 AD.

‘Enayat, Raji. Altakhatur walsihr walyuja. 4th ed. Beirut: Dar al-Shuruq, 1415 AH.

Ibn ‘Abi al-’Izz, Muhammad. Sharh aleaqidat altuhawiat. Edited by Shu’ayb al-Arnaw’ut and ‘Abd Allah bin al-Muhsin al-Turki. 10th ed. Beirut: Mu’assasat al-Risalah, 1417 AH.

Ibn ‘Asakir, ‘Abu al-Qasim ‘Ali bin al-Hasan bin Hibat Allah bin ‘Abd Allah. Tarikh madinat dimashqa. Edited by Muhibb al-Din ‘Abu Sa’id ‘Umar bin Gharamah al-’Amrawi. Dar al-Fikr lil-Ti ba’ah wal-Nashr wal-Tawzi’, 1415 AH / 1995 AD.

Al-Kilabadhi, ‘Abu Bakr Muhammad bin ‘Abi ‘Ishaq bin ‘Ibrahim bin Ya’qub. Altaearuf limadhhab ‘ahl altasawwf. Beirut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

Al-Kufi, ‘Abu al-Qasim ‘Ali bin ‘Ahmad. Alaistighathat fi bade al thalathat. Tehran: Mu’assasat al-A’lami, 1373 AH.

Al-Kurani, Shihab al-Din ‘Ahmad bin ‘Isma’il. Aldarar allawamie fi sharh jame aljawamiei. Edited by Sa’id bin Ghalib Kamil al-Majidi. Islamic University of Madinah, 1429 AH / 2008 AD.

Al-Lalaka’i, ‘Abu al-Qasim Hibat Allah bin al-Hasan bin Mansur al-Tabari al-Razi. Kramat al’awlia’i. Edited by ‘Ahmad bin Sa’d bin Hamdan al-Ghamidi. 8th ed. Saudi Arabia: Dar Taybah, 1423 AH / 2003 AD.

Al-Majlisi, Muhammad Baqir. Bihar al’anwar. 3rd ed. Beirut: Ihya’ al-Turath al-’Arabi, 1403 AH.

Al-Mamaqani, Muhammad Taqi. Sahifat al’abrar. 2nd ed. Beirut: Dar al-Mahajjah al-Bayda’, 1425 AH.

Al-Mustaghfiri, Ja’far bin Muhammad. Dalayil alnubuwwt. Edited by ‘Ahmad al-Salum. 1st ed. Syria: Dar al-Nawadir, 1431 AH.

Al-Nabhani, Yusuf. Jamie karamat al’awlia’i. Edited by ‘Ibrahim ‘Atwah. 1st ed. India: Markaz ‘Ahl al-Sunnah Barakat Rida, 1422 AH.

Al-Naysaburi, Muslim bin al-Hajjaj. Sahih muslimin. 2nd ed. Ri yadh: Maktabat Dar al-Salam, 1421 AH.

Al-Niysaburi, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Husayn al-Qimiy. Tafsir alniysaburi. Edited by Zakaria ‘Umayrat. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 1416 AH.

Al-Qaffari, Nasir. ‘Usul madhhab alshiyeat al’iimamiat al’iithnaa eishriat. 1st ed. Cairo: Dar al-Haramayn lil-Tiba’ah, 1414 AH.

Al-Qurashi, ‘Abu al-Fida’ ‘Isma’il bin ‘Umar bin Kathir. Albidayat walnihayatu. Edited by ‘Abd Allah bin ‘Abd al-Muhsin al-Turki. 1st ed. Dar Hajar lil-Tiba’ah wal-Nashr, 1418 AH / 1997 AD.

Al-Qushayri, ‘Abd al-Karim bin Hawazin bin ‘Abd al-Malik. Alris alat alqushayriat. Edited by ‘Abd al-Halim Mahmud and Mahmud bin al-Sharif. Cairo: Dar al-Ma’arif.

Al-Ramli, Shihab al-Din ‘Ahmad bin Hamzat al-Ansari, and Shams al-Din Muhammad bin ‘Ahmad al-Ramli. Fatawaa alramli. Bei rut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 2017 AD.

Al-Rashid, Hayfa’. Harakat aleasr aljadidi. 2nd ed. Jeddah: Markaz al-Ta’sil lil-Dirasat wal-Buhuth, 1436 AH.

Al-Razi, Muhammad bin ‘Umar. Mafatih alghib. 3rd ed. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-’Arabi, 1420 AH.

Al-Sakhawi, Shams al-Din ‘Abu al-Khayr Muhammad bin ‘Abd al-Rahman bin Muhammad. Almaqasid alhasanata. Edited by Muhammad ‘Uthman al-Khushti. 1st ed. Beirut: Dar al-Kitab al-’Arabi, 1405 AH / 1985 AD.

Al-Sha’rani, ‘Abd al-Wahhab. Altabaqat alkubraa. Edited by ‘Ah mad al-Sayih and Tawfiq ‘Ali Wahbah. 1st ed. Cairo: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, 1426 AH.

Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar al-Jakni. Nthar alwurud sharh maraqi alsueud. Edited by ‘Ali bin Muhammad al-’Umran. 5th ed. Riyadh: Dar ‘Ata’at al-’Ilm & Beirut: Dar Ibn Hazm, 1441 AH / 2019 AD.

Al-Shawkani, Muhammad bin ‘Ali bin Muhammad bin ‘Abd Allah. Qatar alwali ealaa hadith alwali. Edited by ‘Ibrahim ‘Ibrahim Hi lal. Cairo: Dar al-Kutub al-Hadithah.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Minhaj alsunat alnabawiat fi naqd kalam alshiyeat alqadariat. Edited by Muhammad Rashad Salim. 1st ed. Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, 1406 AH.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Sharh aleaqidat al’asbuhaniati. Edited by Muhammad bin Riad al-’Ahmad. 1st ed. Beirut: Al-Maktabah al-’Asriyyah, 1425 AH.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. Salsilat al’ahadith alsahihat washay’ min fiqhiha wafawayidiha. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Ma’arif, 1415 AH.

Al-Albani, ‘Abu ‘Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din. Sal silat al’ahadith aldaeifat walmawdueati. 1st ed. Riyadh: Dar al-Ma’arif, 1412 AH / 1992 AD.

Al-’Iraqi, ‘Abu al-Fadl Zayn al-Din ‘Abd al-Rahim, and ‘Ahmad bin ‘Abd al-Rahim al-’Iraqi. Tarah altathrib. Old Egyptian Edition.

Al-’Uthaymin, Muhammad bin Salih bin Muhammad. Sharh alea qidat alsifariniati. 1st ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1426 AH.

Al-’Uthaymin, Muhammad bin Salih bin Muhammad. Sharh alea qidat alwasitiati. Edited by Sa’d bin Fawwaz al-Sumayl. 6th ed. Dar Ibn al-Jawzi, 1421 AH.

Khalil, Fatimah ‘Abd Allah. “Altakhatur fi alturath al’iislamii.” Al-Watan, Bahrain, February 28, 2020.

Lyon, Guy. Altakhatur ean bued walaistibsar quat aleaql wal’iirada ti. Translated by ‘Isa Sim’an. 1st ed. Lattakia, Syria: Dar al-Hi war, 1990 AD.

Al-Mu’allimi, ‘Abd al-Rahman. Tahqiq alkalam fi almasayil altha lathi. Edited by ‘Ali bin Muhammad al-’Umran and Muhammad ‘Azir Shams. 1st ed. Makkah: Dar ‘Alam al-Fawa’id, 1434 AH.

Al-Hamdani, Al-Qadi ‘Abd al-Jabbar. Almughaniy fi ‘abwab aleadl waltawhidi. 1st ed. Cairo: Matba’at Dar al-Kutub, 1380 AH.

Al-Hamdani, Al-Qadi ‘Abd al-Jabbar. Sharh al’usul alkhamsati. Edited by ‘Abd al-Karim ‘Uthman. 1st ed. Cairo: Maktabat Wah bah, 1384 AH / 1965 AD.

Al-Hamdi, Muhammad. Mawqif aibn taymiat min khawariq aleadat walmukhalifin fiha. 2nd ed. Dammam: Dar Ibn al-Jawzi, 1443 AH.

Al-Musili, ‘Abu Ya’la ‘Ahmad bin ‘Ali bin al-Muthanna. Msnad ‘abi yaelaa. Edited by Husayn Salim Asad. 1st ed. Damascus: Dar al-Ma’mun lil-Turath, 1404 AH.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin ‘Abd Allah. Alwafi balufyat. Edited by ‘Ahmad al-Arnaw’ut and Turki Mustafa. Bei rut: Dar Ihya’ al-Turath, 1420 AH / 2000 AD.

Al-Siffarini, Muhammad bin ‘Ahmad. Lawamie al’anwar albahiat wasawatie al’asrar al’athariat lisharh aldurat almadiat fi eaqd alfirqat almaradiati. 2nd ed. Damascus: Mu’assasat al-Khafiqa yn, 1402 AH.

‘Umar, ‘Ahmad Mukhtar ‘Abd al-Hamid, et al. Maejam allughat alearabiat almueasirati. 1st ed. ‘Alam al-Kutub, 1429 AH / 2008 AD.

Al-’Anqari, ‘Abd Allah. Kramat al’awlia’ dirasat eaqdiatun. 1st ed. Riyadh: Dar al-Tawhid, 1433 AH.

Al-Sayfa, Thurayya. Al’usul alfalsafayaat litatwir aldhaati. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1440 AH.

Ibn ‘Arabi, Muhi al-Din. Alfutuhat almakiyati. Beirut: Dar Sadir.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din ‘Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman bin ‘Ali bin Muhammad. Almuntazim fi tarikh al’umam walmuluki. Ed ited by Muhammad ‘Abd al-Qadir ‘Ata and Mustafa ‘Abd al-Qa dir ‘Ata. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 1412 AH / 1992 AD.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din ‘Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman bin ‘Ali bin Muhammad. Almawdueati. Edited by ‘Abd al-Rahman Mu hammad ‘Uthman. Published by Muhammad ‘Abd al-Muhsin. 1st ed. Madinah: Al-Maktabah al-Salafiyyah, 1386 AH.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din ‘Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman bin ‘Ali bin Muhammad. Kashf almushkil min hadith alsahihayni. Edited by ‘Ali Husayn al-Bawabi. Riyadh: Dar al-Watan.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din ‘Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman bin ‘Ali bin Muhammad. Manaqib al’iimam ‘ahmad. Edited by ‘Abd Al lah bin ‘Abd al-Muhsin al-Turki. 2nd ed. Dar Hijr, 1409 AH.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din ‘Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman bin ‘Ali bin Muhammad. Tlbis ‘iiblis. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1421 AH.

Ibn al-Mulaqqin, Hafs ‘Umar bin ‘Ali bin al-Mulaqqin al-Shafi’i. Al’iielam bifawayid eumdat al’ahkami. Edited by ‘Abd al-’Aziz bin ‘Ahmad bin Muhammad al-Mushayqih. 1st ed. Dar al-’Asi mah lil-Nashr wal-Tawzi’, 1417 AH.

Ibn Hanbal, ‘Abu ‘Abd Allah ‘Ahmad bin Muhammad. Fadayil al sahabati. Edited by Wasi Allah Muhammad ‘Abbas. 1st ed. Bei rut: Mu’assasat al-Risalah, 1403 AH.

Ibn Khaldun, ‘Abd al-Rahman bin Muhammad. Tarikh abn khal dun. Edited by Khalil Shahhadah, reviewed by Suhayl Zakkar. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1401 AH / 1981 AD.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, ‘Abu ‘Abd Allah Muhammad bin ‘Abi Bakr bin Ayyub. Mdarij alsaalikin fi manazil alsaayirina. Edited by a group of scholars under supervision of Bakr ‘Abu Zayd. 2nd ed. Riyadh: Dar ‘Ata’at al-’Ilm & Beirut: Dar Ibn Hazm, 1441 AH.

Ibn Qutaybah, ‘Abu Muhammad ‘Abd Allah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinawari. Tawil mukhtalif alhadithi. 2nd ed. Al-Maktab al-Islami & Mu’assasat al-Ishraq, 1419 AH / 1999 AD.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Al-Aqidat alwasitiat. Edited by ‘Abu Muhammad ‘Ashraf bin ‘Abd al-Maqsud. 2nd ed. Riyadh: Adwa’ al-Salaf, 1420 AH.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Alfurqan bayn ‘awlia’ alrahman wa’awlia’ alshaytan. Edited by ‘Abd al-Qadir al-Arnaw’ut. Damascus: Maktabat Dar al-Bayan, 1405 AH / 1985 AD.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Aljawab alsahihi. Edited by ‘Ali al-Alma’i, ‘Abd al-’Aziz al-’Askari, and Hamdan bin Muhammad. 2nd ed. Saudi Arabia: Dar al-’Asimah, 1419 AH / 1999 AD.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Alnubuaat. Edited by ‘Abd al-’Aziz bin Salih al-Tu wayyan. 1st ed. Riyadh: Adwa’ al-Salaf, 1420 AH / 2000 AD.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Dar’ taearid aleaql walnaqla. Edited by Muhammad Rashad Salim. 2nd ed. Riyadh: Imam Mohammad Ibn Saud Is lamic University, 1411 AH.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din ‘Abu al-’Abbas ‘Ahmad bin ‘Abd al-Halim. Majmue alfatawaa. Compiled by ‘Abd al-Rahman bin Qasim and his son Muhammad. Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, 1425 AH.